المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الخميس 10 تشرين الثاني 2022

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

- لبيد: علينا العمل سويا لمنع إقرار قانون تقليص صلاحيات المحكمة العليا

- الرئيس الإسرائيلي يواصل اليوم التشاور مع قادة الأحزاب حول التوصية على من سيشكل الحكومة

- رام بن براك يعلن منافسة لبيد على رئاسة حزب يش عتيد

معاريف:

- هرتسوغ: العالم قلق من بن غفير

- تقدم في المفاوضات لتشكيل الحكومة ونتنياهو يأمل الإعلان عنها الأسبوع المقبل

- سموتريتش يطالب بإدارة أراضي إسرائيل

- أعضاء كنيست من اليمين اقتحموا مقام يوسف بنابلس "واستقبلوا" بوابل من الرصاص

يديعوت احرونوت:

- بهدف تشكيل الحكومة سريعا: نتنياهو يعمل على إقرار قانون تقليص صلاحيات المحكمة العليا

- سموتريش على استعداد للتنازل عن وزارة المالية مقابل تعيينه وزيرا للأمن

- الرئيس الإسرائيلي هرتسوغ: كل العالم من حولنا قلق من بن غفير

- الانتخابات النصفية: على ترمب أن يشعر بالقلق

تايمز أوف اسرائيل:

.هرتسوغ سُمع عبر ميكروفون مفتوح وهو يقول إن "العالم بأسره" قلق بشأن بن غفير

.مقتل فتى فلسطيني خلال اشتباك بين الجيش وفلسطينيين خلال زيارة قام بها أعضاء كنيست إلى "قبر يوسف" في نابلس

.اتهام 3 فلسطينيات على صلة بحركة الجهاد الإسلامي بالتخطيط لهجوم إطلاق نار

* * *

عين على العدو الخميس 10-11-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 5 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية، وصادرت أسلحة.
- **إنقاذ بلا حدود** :أضرار في زجاج حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة في تقوع، وأضرار في مركبات أخرى للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة في المنطقة نفسها.
- أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين تقاطع الخضر وبيتار.
- أضرار في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين جينصافوط وعيمانوئيل.
- أضرار جسيمة في حافلة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق غوش عتصيون-الخليل بالقرب من العروب.
- أضرار في حافلة و"شاحنة نقل" للمستوطنين بعد رشقهما بالحجارة في منطقة قرية الزبيدات البدوية.

- **القناة 12 العبرية"** :أعلن الجيش الإسرائيلي عزمه تدمير منزل عدي التميمي منفذ عملية إطلاق النار على حاجز شعفاط، والتي راح ضحيتها الرقيب الراحلة نوعا لازار."
- **موقع سروجيم** :نشر أول: "الشرطة الإسرائيلية ستفتح تحقيقاً في تورط رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن، في مجزرة الرياضيين الإسرائيليين في ميونيخ عام 1972، بعد أن قدم مكتب المدعي العام طلبًا لهم بهذا الشأن."
- **قناة كان العبرية** :تفاصيل حول اعتقال 3 فلسطينيات || كشفت تحقيقات "الشاباك" أن الخلية ترأستها تحرير أبو سرية 29 عاماً من نابلس، وفلسطينيتان من المنطقة، وقررنَ ثلاثتهنّ تنفيذ عملية انتقاماً لاغتيال النابلسي، بمساعدة ناشط بارز من الجهاد الإسلامي في غزة الذي ساعدهن في شراء الأسلحة، كما أرسلن له وصايا مصورة مع عُصب التنظيم – وفي أغسطس أطلقن النار على موقع للجيش قرب كدوميم، وانسحبن من المكان لتنفيذ هجوم آخر لكنهن ضللن الطريق وتم اعتقالهن عند معبر إلياهو.
- **القناة 12 العبرية** :يستعد أبو مازن ليطلب من محكمة العدل الدولية في لاهاي تقديم رأيها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وإثبات أن سيطرة "إسرائيل" على مناطق في الضفة هو احتلال استعماري مخالف للقانون الدولي – تحاول الولايات المتحدة إقناعه بالتنازل.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع كالكاليست** :صفقة جوجل العملاقة في تل أبيب: تستعد الشركة لتوقيع اتفاق بموجبه ستستأجر ثلث برج في تل أبيب لمدة 10 سنوات مقابل 1.05 مليار شيكل.
- **موقع صحيفة غلوبس** :علمت غلوبس أن حملة شركة ميتا-فيسبوك لتسريح العاملين لديها ستطال أيضاً "إسرائيل"، ففي فرع الشركة بتل أبيب بدأوا بالفعل في الساعات القليلة الماضية بإخطار بعض العاملين بتسريحهم من العمل، ومن المتوقع أن يتم تسريح ما بين 50 إلى 100 عامل من أصل 900 للشركة في "إسرائيل."
- **مسؤول أمريكي كبير لموقع والا العبري"** :سيكون لهوية الشخص الذي سيشغل منصب وزير الدفاع في الحكومة الإسرائيلية القادمة تأثير كبير على العلاقات مع الولايات المتحدة وليس فقط فيما يتعلق بالعلاقات الأمنية – "**مسؤولون كبار في الإدارة الأمريكية** قالوا إنهم قلقون بشكل خاص من سيناريو يتم فيه تعيين زعيم الصهيونية الدينية بتسلائيل سموتريتش وزيراً للدفاع، بسبب تصريحاته

العنصرية ومواقفه المتطرفة من القضية الفلسطينية، إذا تم تعيينه في هذا المنصب، فليس من الواضح ما إذا كانت الإدارة الأمريكية ستوافق على التعاون معه.

- **معاريف :**تقرير في موقع ميدل إيست آي: تركيا ترفض الامتثال "للمطلب الإسرائيلي" بالتحرك ضد شخصيات من منظمة حماس وطردهم من أراضيها – قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن "أنقرة لا تعتبر حماس منظمة إرهابية."
- **نيردفوري-القناة 12 :**طائرتا F-35 أقلعتا من تكساس في طريقهما إلى "إسرائيل"، وعند وصولهما، سيكون لدى سلاح الجو 36 طائرة من هذا الطراز

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 العبرية :**إصابة 4 مستوطنين بجروح متوسطة جراء انفجار غاز أدى لانهيار جزئي لمنزل في شارع شموئيل عدن في حي بسغات زئيف في القدس، فرق الإنقاذ لا تزال تقوم بعمليات بحث في المكان.
- **القناة 12 العبرية :**يبدو أن الحكومة القادمة ستضم 30 وزيراً على الأقل، مساعي لتشكيل الحكومة في غضون أسبوع.
- **هاليل روزين-القناة 14 :**الليلة الماضية طرأ تدهور على صحة "شمعون معطوف" أحد مصابي عملية إلعاد "2022/5/5"، وجرت له محاولات إنعاش، ويرقد الآن في مستشفى إيخيلوف بحالة خطيرة.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**سقطت طائرة مسيرة عن بعد قبل قليل في جنوب البلاد، وهرعت القوات الى مكان الحادث، لم تقع إصابات وسيتم التحقيق فى الحادث.
- **هآرتس :**يواصل الرئيس هرتسوغ اليوم الخميس، جولة المشاورات مع ممثلي الأحزاب المنتخبة للكنيست الـ25، تمهيداً لمنح التفويض لتشكيل الحكومة المقبلة. وسيلتقي هرتسوغ مع ممثلين عن يهدوت هتوراة والصهيونية الدينية و"إسرائيل بيتنا" وعوتسما يهوديت ونعوم وراعم، والمرشح الذي من المتوقع أن يحصل على التفويض هو رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو الذي من المتوقع أن توصي به جميع الأحزاب اليمينية.
- **القناة 12 العبرية :**اندلع حريق كبير في مرزعة حيوانات في موشاف عيدان شرقي ديمونا، قام رجال الإطفاء بإخماده، ويجري التحقيق في سببه.

- **قناة كان العبرية** :تزحلق عدد من المركبات جراء السيول الجارفة في طريق المعرجات شمال غرب أريحا.

- **يديعوت أحرونوت** :بعد 6 أيام من إطلاق النار عليها في كريات أربع: خرجت تمار أهرون التي كانت حياتها في خطر بعد إصابتها بعيار ناري في الرأس من مستشفى هداسا عين كارم وحالتها جيدة.

- **"إسرائيل اليوم** :"قال الرئيس هرتسوغ لممثلي شاس الأربعاء إن "العالم كله قلق من إيتمار بن غفير"، وألقى هرتسوغ تلك الكلمات ذلك معتقدا أن الكاميرات مغلقة، لكن الميكروفون كان يعمل، وحسب الاقتباس الدقيق لحديثه مع ممثلي شاس قال: "هناك قضية واحدة لم أقلها، ستواجهون مشكلة مع المسجد الأقصى، هذه مسألة حرجة جدا. أنا أعلم ذلك، لكن لديكم شريك كل العالم بأسره من حولنا قلق منه. في الحقيقة أنا أخبرته أيضًا بذلك وقلت له أن الأمر بيننا وليس للنشر، لا أريد أن أسبب المشاكل هذا ليس للنشر."

- **قناة كان العبرية** :يعتزم الموساد تعيين مسؤول عن العلاقات الخارجية؛ يكون مسؤولاً عن علاقة الموساد مع هيئات وشخصيات من خارج عالم المخابرات، وتردد رئيس الموساد ما إذا كان سيعين متحدثًا بشكل لم يسبق من قبل (كما هو الحال في وكالات الاستخبارات الأخرى في العالم) – لكنه قرر أخيرًا وصف الوظيفة بشكل أضيق وتعيين شخص من داخل الموساد.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **يوسي يهوشع"** :إن تنصل الأمريكيين السريع من المسؤولية عن الهجوم في سوريا يعني شيئًا واحدًا – إلقاء القضية على إسرائيل – وهذا يظهر مرة أخرى خوفهم من رد إيراني وضعفهم في المنطقة."

- **بنيامين نتنياهو"** :التقيت هذا الصباح في القدس مع رئيس قبرص، صديقي نيكوس أناستاسيادس، أجرينا مناقشة متعمقة حول الاستمرار في تعزيز العلاقات بيننا."

- **بيني غانتس"** :إسرائيل تملك القدرات على ضرب إيران وتواصل استعداداتها لهذا السيناريو."

- **السفير جلعاد أردان** :لم أستقبل بعد أي إشارة قلق في أروقة الأمم المتحدة من بن غفير، سواء من يهود الولايات المتحدة أو في دول العالم، إن الأشخاص الذين يفهمون الديمقراطية يعرفون أنه يجب احترام اختيار الأغلبية، وإن نشاط الفلسطينيين لنزع الشرعية عن "إسرائيل" لا يميز بين من يتولى القيادة في "إسرائيل."

مقالات رأي مختارة:

- **اودي ديكل ونوي شليف-مباط عال :**من يقولون إنه من الأفضل الحفاظ على الوضع الحالي، إدارة النزاع، حتى لو كان يعني الانزلاق الى واقع الدولة الواحدة، بدلا من القيام بخطوات تشكيلية مثل الانفصال السياسي، الجغرافي والديمغرافي، عن الفلسطينيين، يتجاهلون أنه لا يمكن رؤية أنه لا يمكن التغلب على العداء المتبادل والتغلب على التوتر العرقي – القومي والديني العميق. أيضاً لا يمكن جعل الفلسطينيين يتنازلون عن طموحاتهم طويلة المدى بحكم مستقل – يندفع ثلاثة من حيوان وحيد القرن الرمادي نحونا، ونحن نتجاهل اقترابهم المهدد: تشكل نظام حياة مختلط ومعقد بين اليهود والفلسطينيين لا يمكن حله وفصله، ومأزق سياسي لا يمكن تجاوزه وتطبيق خيارات تسوية سياسية، وتشكل واقع الدولة الواحدة الذي سيقوض رؤيا الصهيونية بدولة يهودية وديمقراطية، آمنة ومزدهرة، مع عواقب وخيمة على "مكانة إسرائيل" الدولية ووضعها الاقتصادي والاجتماعي، فضلا عن أمنها (في الداخل والخارج) – الجمهور في "إسرائيل" قلق من المسألة الأمنية، وهو لا يرى أي بديل جذاب عن الواقع الحالي.
ولا يشعر بالتهديد الفوري والملموس في توجه الانزلاق الى واقع "الدولة الواحدة."
لذلك هو لا يستخدم أي ضغط على القيادة من اجل تغيير النهج. تنشغل المنظومة السياسية في "إسرائيل" من ناحيتها في شؤون الساعة، ولا تتوقع ما سيحدث في المستقبل مع تجاهل أنه يجب شق طريق تمنع تشكل واقع يكون فيه معظم "الجمهور الإسرائيلي" غير معني به. أظهرت نتائج استطلاع اجراه معهد بحوث الأمن القومي في تشرين الثاني 2021 أن 60 % من الجمهور يعتقدون بأنه يجب على "دولة إسرائيل" أن تنفذ، الآن، خطوات انفصال عن الفلسطينيين من اجل منع واقع "الدولة الواحدة ثنائية القومية". واتخاذ توجه معاكس للانفصال عن الفلسطينيين، بما في ذلك منع الانزلاق الى واقع الدولة الواحدة، هو التحدي الرئيسي الذي يواجه "حكومة إسرائيل" مهما كانت تشكيلتها.

- **العميد احتياط عوديد تيرا-معاريف :**على مدى السنوات الأخيرة، وبخاصة بعد الانتخابات الأخيرة، تبرز الحاجة إلى عمل شجاع ومصمم لتعزيز رص صفوف الشعب. "شعب إسرائيل" اليوم مستقطب، وينزع الكثيرون الشرعية عن كل من لا يفكر مثلهم.
أصبح الجدال على الحجج الجدية نقاشاً صاخباً لا يتضمن بالأساس إلا شعارات ممجوجة، وفي معظمها شخصية. من شأن هذا أن يكلفنا الدولة. إذا عرفنا كيف نرص الصفوف فسنتمكن من أن نواجه التحديات التي تقف أمامنا بشكل أفضل في ظل استغلال قدرات القوة الكامنة، الثقة، التكنولوجيا، التفوق الاقتصادي والاجتماعي، قدرات الدفاع عن الوطن، وكل هذا بانسجام بين جماعات الشعب – أفترض أنه ستكتب خطط فائقة، صفحات كثيرة، على ما هو مطلوب عمله الآن. بودي أن اقترح خطوة صغيرة وأولى يحتمل أن تحرك دولاباً كبيراً. لأجل خلق وعي في الشعب حول

موضوع رص الصفوف أقترح أن نقرر في القانون "يوم الاستقلال" "يوم رص صفوف مواطني إسرائيل."

أقترح ذلك على مَن مِن المتوقع أن يكون رئيس الوزراء التالي، السيد بنيامين نتنياهو، أن يعين فريقاً رسمياً بالقانون يشكل لجنة توجيه تقرر شكل يوم رص الصفوف الوطني، الذي يضاف الى يوم الاستقلال. أحداث يوم الاستقلال ستكون كلها من أجل رص صفوف الشعب. يمكن مثلاً اتباع منح جائزة "إسرائيل" لشخص أو جماعة عملوا من اجل رص الصفوف في المجتمع. كل ذلك بهدف أنه بدون رص الصفوف لن يكون استقلال – تتشكل لجنة التوجيه من إدارة سياسية من الأحزاب ومستقلة عن تشكيلة الكنيست. يمكن للمسؤول عن اللجنة أن يكون رئيس الدولة و/أو نائب رئيس الوزراء.

ويكون في اللجنة مفكرون ورجال رواد من كل الطيف السياسي، ويصادق على التعيينات رئيس الدولة – عمل اللجنة لتحديد مظاهر يوم رص الصفوف، الذي هو يوم الاستقلال، يكون مشروعاً تجريبياً لمواصلة الأعمال الكثيرة الواجبة من اجل توحيد ورأب الصدوع في الشعب. هذا ليس وقت الثأر والشماتة. على الأطراف في المداولات أن يتساموا، وان يتواضعوا، وان يؤمنوا بأنه يجب القيام بهذا العمل كي يكون للدولة وجود مهم – في خطابه في نهاية يوم الانتخابات عرض نتنياهو خطة لخدمة الشعب كله. على المعسكرات التي يتشكل منها النسيج البشري في الدولة، وعلى وسائل الإعلام، وعلى كل الزعماء الصغار والكبار في المنظومات، المشاريع، الشركات والمنظمات، أن يساعدوا في خلق مضمون يرص الصفوف – ستكون هناك جماعات تطالب بالعمل بخلاف جيناتها لأنها تتغذى على الانشقاقات، التشهيرات، والأقوال الفظة، لكني أتمنى للجميع أن يتعاونوا. آمل أن تفهم وسائل الإعلام بشكل خاص أنه مع النشر سيسوء الوضع وعندها لن يكون نشر – المهمة صعبة. تعالوا نبدأ بخطوة صغيرة، وهي أن نقرر بالقانون بأن "يوم الاستقلال" هو يوم رص الصفوف الوطنية. حان الوقت لان نبدأ بخطوة الألف ميل.

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: هرتسوغ سُمع عبر ميكروفون مفتوح وهو يقول إن "العالم بأسره" قلق بشأن بن غفير

رئيس الدولة يحذر حزب "شاس" من المخاطر في الحرم القدسي في إشارة إلى عضو الكنيست اليميني المتطرف، الذي رد بأن هرتسوغ أكد له أنه يحتاج فقط إلى شرح مواقفه للعالم حتى يفهمها

قال رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ الأربعاء أن "العالم بأسره" قلق بشأن عضو الكنيست اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، الذي من المقرر أن يصبح وزيرا في حكومة بنيامين نتنياهو الناشئة، في تصريحات كان ينوي على ما يبدو إبقاءها من وراء الكواليس. جاءت تصريحات هرتسوغ،التي أدلى بها بينما كان يعتقد أن الميكروفون كان مغلقا، خلال اجتماعه مع ممثلي الأحزاب في مقره بالقدس لسماع التوصيات الرسمية بشأن مرشحهم لرئاسة الحكومة. ويتم بث مقاطع الفيديو للمشاورات في بث مباشر عبر الإنترنت كجزء من جهود الشفافية، إلا أن حادثة الميكروفون المفتوح تظهر أن المحادثات تجري أيضا بعيدا عن أعين الجمهور. وبعد أن التقى هرتسوغ مع حزب "شاس" الحريدي، وهو أيضا جزء من كتلة نتنياهو، توقف البث لكن التسجيل الصوتي استمر ونقل مخاوفه بشأن بن غفير التي ناقشها مع النواب. وقال هرتسوغ "هناك قضية واحدة لم أتحدث عنها لأنني لا أريد إذلال أحد. ستكون لديكم مشكلة مع جبل الهيكل (التسمية اليهودية للحرم القدسي). هذه قضية حرجة." ففي التسجيل، في إشارة واضحة إلى بن غفير، مضى هرتسوغ يقول "لديكم شريك العالم بأسره قلق بشأنه." وقال هرتسوغ "أخبرته بذلك أيضا، بيني وبينه. هذا ليس للنشر. لا أريد أن أحدث ضجة. لكنني أعتقد أن لديكم مسؤولية." وبالإمكان سماع أحد أعضاء وفد شاس وهو يقول "لكنه أصبح أكثر اعتدالا"، قبل أن يتوقف التسجيل.

يطالب بن غفير، رئيس حزب "عوتسما يهوديت" اليميني المتطرف، بالحصول على وزارة الأمن الداخلي التي تشرف على عمل الشرطة في الحكومة المقبلة. بصفته وزيرا للأمن العام، سيكون لدى بن غفير السيطرة على تطبيق القانون في الحرم القدسي، حيث يطالب نشطاء يهود بشكل متزايد بحقوق يهودية موسعة وحيث منحت المحاكم فسحة واسعة للشرطة لوضع سياسات تهدف إلى الحفاظ على النظام العام.

بن غفير، الذي يزور الحرم القدسي بشكل متكرر ويدعم السماح لليهود بالصلاة هناك، لديه تاريخ طويل من التحريض على العنف ولعب دورا في تأجيج التوترات قبل حرب العام الماضي بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة. وردا على التسجيل، قال مكتب هرتسوغ إنه أشار في حديثه مع ممثلي شاس إلى "مناشدات وُجهت إليه بقلق بشأن مواقف عضو الكنيست إيتمار بن غفير في بعض الأمور." وكرر مكتب رئيس الدولة أن هرتسوغ أثار الأمر في حديث مع بن غفير قبل أيام.

أثار العاهل الأردني الملك عبد الله قضية الحرم القدسي وبن غفير خلال لقاء مع هرتسوغ في وقت سابق من هذا الأسبوع، محذرا إسرائيل من إجراء تغييرات أحادية الجانب على الوضع الراهن في الموقع المقدس، حسبما قال دبلوماسي من الشرق الأوسط لـ"تايمز أوف إسرائيل". التقى هرتسوغ والملك في مصر على هامش مؤتمر المناخ.COP27 وقال بن غفير ردا على التسجيل إنه وهرتسوغ أجريا "محادثات مثمرة كثيرة في الأسابيع الأخيرة." وأضاف أن هرتسوغ أخبره أنه "كان متأكدا من أنني إذا تحدثت مع العالم، فسوف يدركون ويعترفون

بأنني لا أقوم بتعميمات ضد كل العرب." وأضاف بن غفير أنه "بدأ لقاء الدبلوماسيين وسيعمل على شرح مواقف عوتسما يهوديت حول العالم."

حزب عوتسما يهوديت هو جزء من تحالف اليمين المتطرف "الصهيونية المتدينة" بقيادة بتسلئيل سموتريتش. فاز الحزب بـ14 مقعدا في الانتخابات الأخيرة، مما جعله ثالث أكبر الأحزاب في الكنيست وثاني أكبر الأحزاب في كتلة نتنياهو، وهو ما يمنح قادته نفوذا كبيرا في الإئتلاف القادم. يشمل تحالف الصهيونية المتدينة أيضا حزب "نوعم" المعادي للمثليين.

على الرغم من خوض الانتخابات في قائمة مشتركة، إلا أن هرتسوغ سيلتقي مع الأحزاب الثلاثة بشكل منفصل يوم الخميس، وفقا لجدول زمني صدر عن مقر رؤساء إسرائيل. في السابق كان يُنظر إلى عوتسما يهوديت على أنه على هامش السياسة الإسرائيلية لكن نتنياهو أدخل الحزب إلى التيار السائد في العام الماضي.

التقى نتنياهو ببن غفير في محادثات ائتلافية غير رسمية يوم الإثنين. وتم التقاط صورة للاثنين معا لأول مرة بعد أن رفض نتنياهو في السابق الظهور علنا إلى جانب النائب اليميني المتطرف خلال الحملة الانتخابية. وقال بن غفير يوم الإثنين إن الاجتماع "عُقد في أجواء جيدة." وحذر حلفاء أجانب وجماعات يهودية من ضم بن غفير للحكومة.

وذكر تقرير يوم الأحد أن مسؤولين أردنيين حذروا إسرائيل من أن العلاقات الثنائية ستتضرر إذا حاولت الحكومة الجديدة في القدس تغيير الوضع الراهن في الحرم القدسي. يعمل الأردن كوصي على الموقع المقدس. ويوم الثلاثاء، وجهت الذراع الصهيونية الرسمية للحركة اليهودية المحافظة دعوة غير مألوفة لنتنياهو حضه فيها على عدم منح بن غفير منصبا وزاريا.

يمثل هذا المطلب تصعيدا كبيرا في الخطاب بين المنظمات اليهودية الدولية والحكومة الإسرائيلية المقبلة المفترضة بشأن إدراجها المحتمل لسياسيين من اليمين المتطرف، الذين لديهم تاريخ من التصريحات والإجراءات المعادية للعرب ولمجتمع الميم ولليهود التقدميين. وقد حذر اثنان على الأقل من الديمقراطيين المؤيدين لإسرائيل في الكونغرس الأمريكي إسرائيل من إضفاء المزيد من الشرعية على بن غفير قبل الانتخابات. رفض نتنياهو التحذيرات، قائلا إنه لن "يحني رأسه" للأمريكيين.

خلال زيارة إلى واشنطن قبل الانتخابات، حض هرتسوغ مرارا وتكرارا المسؤولين الأمريكيين والزعماء اليهود على احترام نتائج الانتخابات والحفاظ على علاقات قوية مع إسرائيل بغض النظر عن نتيجتها، في محاولة واضحة لتهدئة الأجواء قبل صعود بن غفير.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: هرتسوغ يبدأ مشاورات رسمية حول تشكيل الحكومة

رئيس الدولة سيجتمع أولا مع فصائل اليمين المتطرف وفقا لجدول زمني يبدأ بالأحزاب الأصغر حجما وصولا إلى الأكبر؛ غانتس وليبرمان لن يوصيا على لبيد.

بقلم ستيوارت وينر

من المقرر أن يبدأ رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ باجتماعات مع أعضاء جميع الأحزاب في الكنيست المقبل يوم الأربعاء في إطار المشاورات الرسمية بشأن تشكيل الحكومة الجديدة. وستُعقد المحادثات في مقر رؤساء إسرائيل بالقدس وستُبث على الهواء مباشرة. سيوصي كل حزب لرئيس الدولة على زعيم الحزب الذي يعتقد أنه الأنسب لتشكيل حكومة.

فازت كتلة الأحزاب اليمينية والمتدينة بزعامة زعيم المعارضة ورئيس حزب "الليكود" بنيامين نتنياهو، والتي تشمل حزبي "شاس" و"يهدوت هتوراة" الحريديين وحزب اليمين المتطرف "الصهيونية المتدينة"، بـ64 مقعدا في الانتخابات التي أجريت في الأسبوع الماضي – وهو ما يكفيها لأغلبية في الكنيست ذي المقاعد الـ120 – ومن المتوقع أن تقوم بتشكيل الحكومة الجديدة. وكان من المقرر أن يتحدث رئيس الدولة بشكل منفصل مع ممثلين عن الأحزاب الثلاثة المكونة لتحالف "الصهيونية المتدينة" اليميني المتطرف.

ولقد فاز حزب "الصهيونية المتدينة" بـ14 مقعدا، ليكون ثالث أكبر الأحزاب في الكنيست، ولكن الاجتماع مع الرئيس من المقرر أن يجري وفقا لحجم كل فصيل في التحالف. يضم الحزب "الصهيونية المتدينة" و"عوتسما يهوديت"، اللذين فازا بسبعة مقاعد وستة مقاعد تباعا، وحزب اليمين المتطرف المعادي للمثليين "نوعم"، الذي حصل على مقعد واحد.

من بين كتلة أحزاب يسار الوسط بقيادة رئيس الوزراء الحالي يائير لبيد، من المتوقع أن توصي رئيسة حزب "العمل" ميراف ميخائيلي على لبيد لمنصب رئيس الوزراء. ومع ذلك، فإن زعيم "الاتحاد الوطني" بيني غانتس ورئيس حزب "يسرائيل بيتنو" أفيغدور ليبرمان سيمتنعان عن التوصية على أي مرشح لرئاسة الوزراء، وفقا لتقارير في وسائل إعلام عبرية. وبالمثل، من غير المتوقع أن يدعم حزبا "القائمة العربية الموحدة" و"الجبهة-العربية للتغيير"، الحزبان العربيان في الكنيست، هما أيضا أي مرشح.

وسط صراع بين شركاء نتنياهو المحتملين في الائتلاف، التقى زعيم "الصهيونية المتدينة" عضو الكنيست، بتسلئيل سموتريتش، برئيس حزب شاس، أرييه درعي، يوم الثلاثاء للمساومة على منصب وزير المالية، بحسب القناة 13. وبحسب ما ورد قال سموتريتش إنه مستعد للتخلي عن وزارة المالية إذا أراد درعي ذلك،

لكنه سيطالب بوزارة الدفاع بدلا من ذلك. ووفقا للتقرير، يريد نتنياهو منح درعي حقيبة المالية، ومع ذلك، فإن الأخير يشعر بالقلق من تولي المنصب لأنه سيتطلب ذلك منه أحيانا رفض طلبات من شرائح المجتمع نفسها التي دافع عن حقوقها ومطالبها في الماضي.

ذكرت تقارير إعلامية سابقة أن منصب وزير الدفاع من المرجح أن يذهب إلى عضو الكنيست من حزب الليكود، يوآف غالانت، وهو جنرال كبير سابق في الجيش الإسرائيلي.

يوم الثلاثاء، تحدث نتنياهو مع رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال الإسرائيلية "الهستدروت"، أرنون بار دافيد، الذي أفادت تقارير في اليوم السابق أنه حذر في حديث مع مسؤولين في الليكود من احتمال تولي سموتريتش منصب وزير المالية معتبرا ذلك "راية حمراء" وسط مخاوف من أن يتخذ الأخير نهجا أكثر تشددا تجاه اللجان العمالية، حسبما أفادت القناة 12.

خلال المكالمة، التي هدفت إلى تهدئة مخاوف بار دافيد، لم يتم ذكر اسم سموتريتش لكن نتنياهو أكد لرئيس الهستدروت أنه لن يسمح بالمس باللجان العمالية.

في مفاوضات ائتلافية أخرى، تطالب الأحزاب الحريدية وسموتريتش بإدخال تغييرات لتقييد قانون العودة الإسرائيلي، الذي يمنح حقوق هجرة تلقائية لأي شخص من أصول يهودية، بحسب القناة 13. تريد الأحزاب المتدينة إلغاء بند يسمح حتى لمن لديهم جد يهودي واحد بالحصول على الجنسية.

كثير من أولئك الذين يندرجون في هذه الفئة لا يعتبرون يهودا بموجب الهالاخاه، وهي مجموعة القواعد والأنظمة الدينية التي يتبعها اليهود الحريديم، وهذا هو السبب وراء المطالبة بتغيير الأحكام. وقال مصدر في حزب الليكود للمحطة التلفزيونية إن إسقاط البند يمكن أن يثير غضب الجالية اليهودية الأمريكية وكذلك الجاليات في دول الاتحاد السوفيتي سابقا.

نتنياهو، الذي يدرك رد الفعل المحتمل لمثل هذه الخطوة، لا يريد مناقشة الأمر إلا بعد تشكيل الحكومة ومن المرجح أن يجد طريقة لإسقاطها من جدول الأعمال، حسب تقييم المحطة.

ويغطي على الصراع على المناصب انقسام بين أعضاء الائتلاف المحتملين بشأن مطالب بتمرير تشريع من شأنه تمكين الكنيست من تمرير قوانين حتى لو ألغتها المحكمة العليا.

يرغب كل من حزبي يهدوت هتوراه و"الصهيونية المتدينة" التسريع في تمرير ما يُسمى ب"قانون التغلب" – حيث يهدد يهدوت هتوراه بعدم الانضمام إلى الحكومة حتى يلتزم الليكود بتمرير مشروع القانون. ومع ذلك، أفادت تقارير أن درعي يؤيد نهج نتنياهو الذي يقضي بتشكيل حكومة أولا من خلال تخصيص مناصب وزارية، وأن يتم بعد ذلك فقط التفاوض على سياساتها التوجيهية من قبل أعضاء الائتلاف.

وأفادت القناة 13 أن نتنياهو لا يزال يجري مداولات بشأن المسار الذي سيختاره لمشروع قانون التغلب، إلا أن وسائل إعلام أخرى ذكرت في وقت سابق أنه يريد دفعه إلى آخر سلم الأولويات في الوقت الحالي.

وأفادت تقارير أن حزب يهودوت هتوراه سيصل إلى المفاوضات مع الليكود يوم الأربعاء بمطالب إضافية تشمل أمورا تتعلق بإعفاء الحريديم من الخدمة العسكرية، وتعزيز سيطرة الحاخامية الكبرى على إجراءات اعتناق اليهودية، التي يهيمن عليها مسؤولون حريديون، بشكل حصري. وقالت مصادر في يهدوت هتوراة لصحيفة "هآرتس" إن الحزب سيوافق على الأرجح على نهج نتنياهو القاضي بعدم تشكيل اتفاق ائتلافي مفصل قبل تشكيل الحكومة، لكنه سيصر على الالتزام بقائمة من عشرة مطالب تتعلق بالدين والدولة، وبند التغلب.

ونقل التقرير عن مصادر في يهدوت هتوراه قولها إن الحزب يرى ضرورة في تشكيل حكومة جديدة بسرعة خشية أن يستمر لبيد في القيام ببعض التحركات ما دام في منصبه. وقال مصدر أنه إذا لم يوافق نتنياهو على اقتراح حزب يهدوت هتوراه، فإن الحزب سيصوت ضد ميزانية الدولة التي ستُعرض على الكنيست في الأشهر المقبلة. ومع ذلك، توقع مصدر آخر من حزب يهدوت هتوراه توقيع اتفاق ائتلافي مفصل قبل التصويت على الميزانية.

على الرغم من أن الأحزاب قد أجرت بالفعل محادثات غير رسمية مع الليكود ونتنياهو، فإن محادثات الائتلاف الرسمية مع كبير مفاوضي الليكود يريف ليفين ستبدأ يوم الأربعاء، حسبما ذكرت صحيفة هآرتس.

i24news: الحكومة الإسرائيلية المقبلة ستضم 30 وزيراً على الأقل

ويُعتقد أن رئيس المعارضة سيحصل على التفويض بتشكيل الحكومة بحلول يوم الأحد، ومن المتوقع أن تضم الحكومة الإسرائيلية المقبلة ما لا يقل عن 30 وزيرا، دون احتساب نواب الوزراء، من بين 64 نائبا سيشكلون الائتلاف، وفقا لوسائل الإعلام العبرية .

بموجب "القانون النرويجي"، يمكن لأعضاء الكنيست الذين يصبحون وزراء الاستقالة من الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) بحيث يتمكن مرشحون إضافيون في قائمة حزبهم من أخذ مقاعدهم في الكنيست . ومن المتوقع أن يكلف الرئيس يتسحاك هرتسوغ رئيس الليكود بنيامين نتنياهو بمهمة تشكيل الحكومة المقبلة بعد التشاور مع قادة الأحزاب المنتخبين للكنيست. ويُعتقد أن رئيس المعارضة سيحصل على التفويض بتشكيل الحكومة بحلول يوم الأحد. ومن لحظة التفويض، يكون أمام نتنياهو 28 يومًا لتشكيل فريقه الوزاري، مع 14 يومًا إضافية إذا لزم الأمر، على الرغم من أنه يريد أن تؤدي الحكومة الجديدة اليمين في أقرب وقت ممكن، ربما بالتزامن مع الكنيست الجديدة.

وبحسب وسائل إعلام مختلفة، حاول هرتسوغ إقناع رئيس الوزراء المنتهية ولايته يائير لابيد ووزير الأمن بيني غانتس، خصمي نتنياهو، بتشكيل حكومة وحدة معه لتجنب مشاركة شخصيات من اليمين المتطرف مثل إيتامار بن غفير، في الحكومة. لكن مكتب هرتسوغ نفي في بيان التقارير التي تحدثت عن تدخله بتشكيل الحكومة أو دفعه باتجاه حكومة وحدة وطنية، كما دحض أي اتصال له مع لابيد أو غانتس. في غضون ذلك، من المقرر أن يجتمع ممثلون من الليكود والصهيونية الدينية وشاس ويهدوت هتوراة في وقت لاحق اليوم لصياغة الخطوط العريضة لاتفاق ائتلافي.

* * *

i24news: شركة "OurCrowd" الإسرائيلية تصل إلى ملياري دولار من الالتزامات الاستثمارية

استثمرت في أكثر من 40 صندوقًا في خمس قارات و370 شركة، وفي 410 شركة أخرى من خلال الصناديق الشريكة.

أعلنت شركة رأس المال الاستثماري الدوليةOurCrowd ، ومقرها إسرائيل، عن وصولها إلى التزامات استثمارية بقيمة 2 مليار دولار قبل قمة المستثمرين السنوية المقرر عقدها في فبراير/شباط من العام المقبل في القدس.

واستثمرت الشركة (تأسست الشركة عام 2013 والتي تحتفل بعيدها العاشر) في أكثر من 40 صندوقًا في خمس قارات و 370 شركة، بما في ذلك 60 "خروج" (إعادة بيع أسهم الشركة، إما عن طريق الاكتتاب العام أو عن طريق الاستحواذ من قبل شركة أخرى. شركة أو من خلال صندوق آخر أو من قبل المديرين). استثمرت OurCrowd أيضًا في 410 شركة أخرى من خلال الصناديق الشريكة. وتتجاوز استثمارات OurCrowdفي الشركات الناشئة حتى الآن 250 مليون دولار. وصُنفت على أنها "رأس المال الاستثماري الأكثر نشاطًا" في إسرائيل من قبلPitchbook ، وقالت إن الحصة الأكبر - 22 في المئة - من استثماراتها ذهبت إلى شركات الرعاية الصحية الناشئة، تليها البرمجيات، والمشروعات بنسبة 18 في المئة، وتقنيات الزراعة والغذاء بنسبة 13في المئة. وجاءت غالبية الاستثمارات، 47في المئة، من الولايات المتحدة، و 17في المئة من أوروبا و 11في المئة من آسيا.

وقامت الشركة بتوسيع منصتها الاستثمارية لتشمل أكثر من 220.000 مستثمر مسجل في أكثر من 190 دولة، ولديها مكتب في الإمارات وهي بصدد افتتاح مركز ابتكار عالمي للذكاء الاصطناعي (AI) في العاصمة أبو

ظبي. واشتركت هذا الخريف مع منظمة الصحة العالمية(WHO) ، لإطلاق صندوق أسهم بقيمة 200 مليون دولار يستثمر في مبادرات الصحة العالمية.

وفي السياق قال المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة OurCrowd جون ميدفيد "بصفتنا مستثمر رأس المال الاستثماري الأكثر نشاطًا في إسرائيل، مع الشركات الشريكة في جميع أنحاء العالم وعلاقات قوية مع منطقة الخليج، فإن OurCrowd في وضع فريد للجمع بين النظام البيئي العالمي للشركات الناشئة في القدس".

وتتوقع الشركة حضور مئات الزوار من الخليج وشمال إفريقيا في القمة المقبلة، مما يجعله أكبر وفد على الإطلاق إلى إسرائيل من المستثمرين ورجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين والصحفيين من الشرق الأوسط الموسع.

* * *

معهد القدس للاستراتيجية والأمن: تسوية الحدود البحرية الاقتصادية مع لبنان: هل فعلاً أضرت بالردع؟

بقلم اللواء المتقاعد نائب رئيس معهد القدس للاستراتيجية والأمن د. عيران ليرمان

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

كانت هناك أسباب جوهرية لقرار "إسرائيل" اتخاذ موقف سخي في المفاوضات مع لبنان، ومن المهم أن توضح "إسرائيل" أن

إنتاج الغاز في شرق البحر المتوسط ليست "لعبة محصلتها صفر"، وأنها لا ترى الشعب اللبناني على أنه عدو، ويشير الاتفاق إلى عدم وجود مبرر لاستمرار وجود حزب الله كذراع مسلح لإيران على الأراضي اللبنانية.

قضايا الخلاف الجوهرية بين مؤيدي الاتفاقية ومعارضيها

إلى جانب الجدل السياسي العاصف، في خضم الحملة الانتخابية، والمسائل القانونية والدستورية التي تنطوي عليه، وكذلك مسألة الصلاحية المهنية لمسؤولي المنظومة الأمنية في القضايا السياسية التي اختار معارضو الاتفاق التشكيك فيها، هناك ثلاثة أسئلة أساسية مطروحة على جدول الأعمال في النقاش حول تنظيم خط حدود المياه الاقتصادية (ترسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة) بين "إسرائيل" ولبنان ومن

الجدير التوضيح هنا بأن هذا الترتيب أو التسوية ليس اتفاقية بين البلدين بل موافقة من قبل كل منهما على حدة لوثيقة أعدها الوسيط الأمريكي.

- السؤال الاول، ماذا يعني التنازل بالنسبة "لإسرائيل" في الواقع بين مقترحات الحل الوسط السابق مثل "خط هوف" و "الخط 23"، الذي طالب بها لبنان في الماضي وعاد إليه بعد خطوة مكشوفة للمطالبة زوراً بخط جنوبي أكثر؟ إلى أي مدى يعتبر هذا انتهاكاً لمصلحة الاقتصاد والطاقة؟
- ثانياً :ماذا يعني الترتيب بالنسبة لمستقبل العلاقات مع لبنان كدولة؟ وهل هناك أساس كما يزعم بعض مؤيديه بأن الترتيب هو خطوة أخرى باتجاه توسيع دائرة الاستقرار وفي يوم من الأيام أيضاً السلام في الشرق الأوسط؟ وإلى أي مدى يمكن أن يؤثر بمرور الوقت على ميزان القوى في لبنان داخلياً؟
- ثالثاً :والأهم من ذلك كله، من الناحية الاستراتيجية – هل بالفعل تضرر "الردع الإسرائيلي"، تحديداً أمام حزب الله ومن منظور إقليمي شامل بسبب الانطباع الناجم عن تنازل تم ابتزازه من "إسرائيل" تحت التهديدات وبعد أن تم إطلاق الطائرات بدون طيار تجاه منصة غاز "كاريش" في شهر يوليو الماضي، والردع هو في جوهره حالة توعوية ونفسية وليس معطى موضوعي؛ أم أن سلوك حزب الله كان مجرد محاولة منه لكي ينسب لنفسه نتيجة كان يمكن للبنان أن يحققها عملياً حتى بدون "مساعدته"؟

من الجواب على هذا السؤال نستمد أولاً جدوى الاتفاقية من منظور طويل المدى وثانيا استراتيجية الوعي التي يجب أن تتخذها او تعمل بها إسرائيل بعد الترتيب. السؤال الاقتصادي والعملي: عن ماذا تخلت "إسرائيل"، وماذا يمكنها كسبه؟

للوهلة الأولى، تصور مرونة الموقف والاتفاق على الخط اللبناني "23"، بحيث تبقى حوالي خمسة أسداس المساحة المقدرة لحقل غاز "قانا" في المياه الاقتصادية اللبنانية على أنها إلحاق ضرر عميق بمصالح "إسرائيل" الاقتصادية وفي الطاقة، ونقل الأصول التي يمكن أن تصل قيمتها المحتملة إلى عدة مليارات من الدولارات إلى أيدي دولة معادية، أو حتى في أيدي حزب الله نفسه، بشكل مباشر أو غير مباشر. فالادعاء حتى لو كان مصحوباً بنبرات سياسية قاسية، يستحق التوضيح الواقعي.

ومع ذلك فمن المشكوك فيه أن هذا الادعاء له ما يثبته، لأن إنتاج الغاز في شرق البحر الأبيض المتوسط لا يتم من قبل هيئات حكومية (إسرائيلية أو لبنانية) ولكن من قبل شركات اقتصادية دولية ليس هناك أي احتمال بأن تستثمر مواردها (الكبيرة) في الإنتاج في منطقة متنازع عليها. كما أنه ليس هناك يقين من أن شركة إنرجيان صاحبة الامتياز في حقل غاز "كاريش"، كانت ستسمح للمنصة والتي هي في الواقع سفينة يمكن أن تبدل مكانها دون صعوبة بالعمل لفترة طويلة في ظل ظروف نزاع ووجود خطر على أفراد الطاقم العامل عليها، في هذا الجانب كل ترتيب أو تسوية – تقريباً – مفضلة اقتصادياً على استمرار التوترات والخلافات.

ومن الجدير التذكير أيضاً أنه في العقد الماضي أعربت "إسرائيل" بالفعل عن استعدادها لتقديم تنازلات والاتفاق على أقل من نصف الفرق بين الخطوط – 1 مقابل 23، وعلى كل حال التنازل الحالي هو عن قطعة مساحتها 400 كيلومتر مربع أو أقل، والتي كما ذكرنا لم تكن لتنتج أي عوائد دون موافقة اللبنانيين.

من الممكن أن "الموقف الإسرائيلي" المتصلب، بمرور الوقت وربما أمام واقع مختلف في لبنان الذي يتوق إلى مصادر الدخل واستقلال الطاقة كان سيفرض خطاً شمالياً أكثر مما تم الاتفاق عليه فعلاً، ومع ذلك في الجانب الاقتصادي الواضح الذي يصاحبه أيضاً اعتبارات سياسية أمام الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وأوروبا بشكل عام، فإن الوضع الذي نشأ في أسواق الطاقة العالمية يعطي أهمية إضافية للتسوية في أسرع وقت ممكن، والتي ستضمن الإنتاج في حقل "كاريش" واستمرار الاستثمار في الحقول المحتملة الأخرى في "إسرائيل"، فالفوائد الناتجة عن ذلك أكثر أهمية من الإصرار على المطالبة بجزء أو قسم آخر من مياه البحر.

التأثيرعلى السياسة اللبنانية

في غضون ذلك يُثار السؤال حول تأثير الترتيب على علاقات "إسرائيل" مع لبنان، تفاؤل بعض مؤيدي الخطوة وبعض المراقبين الأمريكيين وغيرهم، الذين يرون أنها خطوة أخرى في اتجاه "اتفاقات أبراهام"، لا أساس لهذا في الواقع في هذه المرحلة. فلبنان يرفض بعناد الترتيب أو التسوية أي شكل "توافقي" من شأنه أن يعني اعترافاً فعلياً قانوني بوجود "إسرائيل"

بقيت قضية الحدود الإقليمية والبحرية والبرية بأكملها مفتوحة وغير متفق عليها، على الرغم من وجود استعداد في وثيقة الترتيب للسماح باستمرار الوضع الحالي، في البر صحيح أن "الخط الأزرق" المبني على

الحدود التي رسمتها بريطانيا وفرنسا خلال فترة الانتداب نال مباركة الأمم المتحدة، لكن لبنان بسبب موقف حزب الله يمتنع عن منحه الشرعية الرسمية.

علاوة على ذلك: أي تقييم لمستقبل لبنان كدولة هو تخمين في المجهول، إذا كان مصطلح "دولة" في حد ذاته ينطبق على نظام شبه فوضوي من المصالح الطائفية والإقليمية والمحلية والعائلية والشخصية كما هو الحال في لبنان، فليست الاعتبارات العقلانية لـ "منطق الدولة" هي التي ستشكل السلوك اللبناني، بل مجموعات عشوائية من الظروف، ومصالح متضاربة للقوى على الأقل في ظل الظروف القائمة وقدرة حزب الله على ترهيب معارضيها ومعارضي نهجه، على الرغم من نتائج الانتخابات البرلمانية لهذا العام، ومن المهم عدم الوقوع في الأوهام.

في الوقت نفسه، هناك مجال للرؤية الأساسية، التي تندمج مع الاعتبارات الاقتصادية المذكورة أعلاه، والتي بموجبها يعتبر إنتاج الغاز في شرق البحر المتوسط مصلحة مشتركة "لإسرائيل" ولبنان، وليست لعبة محصلتها صفر، كما لا مصلحة "لإسرائيل" الآن أو في المستقبل في رؤية الانهيار الكامل للاقتصاد اللبناني وتدهور الوضع إلى فوضى اجتماعية وحكومية على حدودنا، ومن هنا تأتي الرغبة في إظهار قدر كبير من المرونة وحتى الكرم في المفاوضات. ربما يكون من الصواب أن نذكر الشعار المربع الذي يرافق مجلدات ونستون تشرشل الستة عن الحرب العالمية الثانية شجاعة القرار، عند السقوط: روح التحدي (defiance)، في النصر: الشهامة، في السلام: سعة القلب.(magnanimity) "

"إسرائيل" لم تتعرض لخسارة، ولا تحتاج إلى إظهار "روح التحدي" في ظل الظروف التي نشأت، صحيح أنها لم تصل إلى السلام ولم تهزم لبنان – والأصح القول إن لبنان هزم نفسه إلى درجة الدمار الكامل، كما يتضح من الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت قبل عامين – لكن التفكير الاستراتيجي، الذي يجسده مفهوم "سعة القلب" ، في ضوء توازن القوة بين الطرفين يسري أيضاً على نقاش حول التوازن أمام لبنان.

مسألة إلحاق الضرر بالردع

لسوء الحظ فإن موقف الكرم أو السخاء الاستراتيجي غير مفهوم ولا مقبول من قبل قطاعات كبيرة من "الجمهور الإسرائيلي" خاصة أثناء الانتخابات، لذلك اختار رئيس الوزراء تبرير قراره بالموافقة على المخطط الأمريكي، من بين أمور أخرى بالقول إن التسوية أزالت خطر الحرب، وبقيامه بذلك أعطى وزناً للمزاعم الجادة لمعارضي الترتيب بأن "إسرائيل" وافقت على تنازل بعيد المدى تحت تهديد السلاح، أي بدافع

الاستسلام لمطالب "حزب الله" والتي دعمها بالتلميح لإطلاق طائرات بدون طيار (غير مسلحة) تجاه منصة الغاز "كاريش" في يوليو 2022.

كما قيل مراراً وتكراراً، بما في ذلك في منشورات معهد القدس للاستراتيجية والأمن، ستكون هناك في المستقبل عواقب وخيمة للسلوك الذي يمكن تفسيره من قبل العدو كدليل على التردد والخوف، حتى لو ظاهرياً من مواجهة عسكرية. ومع ذلك فإن سلسلة الأحداث لها أيضاً تفسير آخر محتمل، والذي يرتكز على معطيات، في محاولة لفهم "ما الذي أدى إلى ماذا"، قبل فترة من التصريحات الاستفزازية لحسن نصر الله وإطلاق الطائرات المسيرة على منصة "كاريش"، كانت هناك بالفعل دلائل على أن الفجوة في المواقف قد ضاقت بشكل كبير، والوسيط الأمريكي عاموس هوشستين أعرب عن تفاؤله بعد نحو عام من الجهود أحبطتها المواقف اللبنانية التي لا أساس لها من الصحة.

نيابة عن لبنان أوضح الرئيس عون (الذي تنتهي ولايته الآن) أن بلاده لن تصر على "الخط 29" العبثي، فيما أبدت "إسرائيل" مرونة واستعدادا لقبول الموقف اللبناني، يبدو أن الوعي المتزايد بأزمة الطاقة العالمية وخاصة الأزمة الأوروبية هو الذي يحفز "إسرائيل" ولبنان على حد سواء، لأنه يفتح إمكانية بيع الغاز بأسعار أعلى بكثير مما كان متوقعاً قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا.

يجب أن يؤخذ في الاعتبار أنه بالنسبة لحزب الله، فإن اتجاه لإعطاء الأولوية للمصالح الاقتصادية يكمن فيه أيضاً خطراً طويل الأمد على وجوده كميليشيا غير خاضعة للدولة اللبنانية وكذراع مسلح لإيران على الأراضي اللبنانية. إذا لم تكن "إسرائيل" عدواً وليس لها أطماع إقليمية وتسعى جاهدة من أجل تسوية طويلة الأمد على أساس لا رابح ولا خاسر – ما هو مبرر استمرار حيازة السلاح على الأراضي اللبنانية، من قبل قوة تدعي أنها تدافع عن البلاد ولكن في الواقع هي تعرضها للخطر وتستعبدها للمصالح الإيرانية؟

في مواجهة هذا التهديد على الوعي أو للوعي، كان على حسن نصر الله أن "يصعد على العربة" في اللحظة الأخيرة، ليخلق الانطباع بأن تهديداته هي التي أدت إلى "التنازلات الإسرائيلية" التي كانت مطروحة على الجدول على أي حال، ومحاولة أن يستعيد لزعمه القوة الوحيدة القادرة على حماية لبنان من "مؤامرات" إسرائيل والغرب، حتى لو لم يكن هذا ما حدث عملياً فإن التصريحات غير المدروسة أو الموزونة في "إسرائيل" ساعدت جهاز الدعاية لحزب الله على بناء "السرد بهذه الروح.

كيف تستغل "إسر ائيل" الظروف التي نشأت؟

كما ذكرنا، كان من الخطأ إعطاء وزن لادعاء حزب الله بأن تهديداته لعبت دوراً في قرار الموافقة على التسوية، هناك أسباب وجيهة وإن كانت أكثر تعقيداً وذكاءً، لإظهار المرونة تجاه لبنان في وضعه الحالي، بافتراض أن الترتيب سيدخل حيز التنفيذ بالفعل يجب استخدام الوضع الذي نشأ لتوضيح ثلاث رسائل رئيسية:

- إن إنتاج الغاز في شرق البحر الأبيض المتوسط، الذي تتزايد أهميته بشكل كبير في ضوء الحرب في أوكرانيا وتداعياتها هو مصلحة مشتركة لجميع دول المنطقة ولبنان من ضمنها، في الوقت المناسب، سيكون لها مكانه أيضاً في منتدى غاز شرق المتوسط.(EMGF)
- "الحكومات الإسرائيلية" دون أي فرق سياسي حقيقي، كان لها وستكون لها مصلحة في منع الانهيار الاقتصادي في لبنان، لا ترى "إسرائيل" في الشعب اللبناني على أنه عدو، المرونة كانت في مكانها ومناسبة وكانت خطوة كرم وليس ضعف وخضوع للضغط أو التهديد.
- لذلك فإن قبضة حزب الله على لبنان كانت ولا تزال قائمة على الكذب، أيضاً في أيار (مايو) 2000، عندما انسحب "الجيش الإسرائيلي" من لبنان، لم يكن ذلك بفضل حزب الله، على العكس من ذلك لولا الوجود الخطير للتنظيم في جنوب لبنان لكان "الجيش الإسرائيلي" على الأرجح قد انسحب "إلى آخر متر" منذ عقد أو أكثر من ذلك، حتى الآن لم تكن تهديدات حزب الله هي التي أسفرت عن الاتفاق، على العكس من ذلك عرضته للخطر في نقطة حرجة، ومعه أيضاً مصالح حيوية للدولة اللبنانية، وهم كانوا ولا يزالون عملاء أجانب.

المعركة على الوعي ليست بديلاً عن حرب قد تندلع بسبب الأزمة النووية الإيرانية وليس بسبب قطعة من مياه البحر، لكنها عنصر مكمل ومفيد في الظروف التي قد تنشأ في لبنان في أي وقت.

* * *

هآرتس: دبلوماسيون غربيون: بايدن قد يقدم اتفاقاً مع إيران حتى موعد التغييرات في الكونجرس

بقلم جوناثان ليس

توقفت المفاوضات بين إيران والقوى العظمى، وقد أعرب مسؤولون حكوميون كبار في واشنطن عن تقييمات متشائمة في الأسابيع الأخيرة بشأن القدرة على تحقيق انفراج للولايات المتحدة لإعادة توقيع الاتفاقية النووية لعام 2015 مع إيران. ومع ذلك فقد قدر دبلوماسيون غربيون، على علم بالمحادثات بين الطرفين، في الأيام

الأخيرة أن نتائج الانتخابات الأمريكية، وخاصة الافتراض بأن الكونجرس سيصبح جمهورياً والذي سيكون في مواجهة مع حكومة بايدن قد توفر فرصة أخرى لمحادثات للتوصل إلى اتفاق.

وقال أحد الدبلوماسيين الغربيين إن "الخلافات في الرأي بين إيران والولايات المتحدة لم يتم حلها بعد، كما أن المساعدة التي تقدمها إيران لروسيا في الحرب على أوكرانيا زادت من شكوك الإدارة والدول الأوروبية." وأضاف أنه "إذا فاز الجمهوريون بأغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب، فستكون هناك نافذة ضيقة للفرصة، ربما الأخيرة للموافقة على الاتفاق، وهذا قد يعطي الأطراف دفعة متجددة للتحرك."

وفقاً للتقديرات فمن المتوقع أن تظل الفرصة السانحة لهذه الخطوة قائمة حتى الوقت الذي يبدأ فيه أعضاء الكونجرس المنتخبون حديثاً فترة ولايتهم في 3 يناير. وعلى افتراض أن التركيبة المختارة ستعارض الإدارة، فمن المتوقع أن يكون لأفراد الرئيس الحالي جو بايدن مساحة أكبر للمناورة للموافقة على الاتفاقية قبل هذا التاريخ، وهناك تقديرات أنه "إذا اعترفت الإدارة الأمريكية بفرصة لإحياء الاتفاقية، فيمكن الافتراض أنها ستحاول القيام بذلك في إجراء سريع خلال هذه الفترة." وقدر مصدر آخر أن "الكونجرس ضد بايدن قد يحبط الاتفاق."

وفقاً للتقديرات من المحتمل أن يحاول أعضاء الكونغرس الجمهوريون إعادة تفعيل "قانون إعادة فحص اتفاقية إيران النووية(INARA) "، الذي تمت الموافقة عليه عشية توقيع الاتفاقية النووية الأصلية في عام 2015. أعطى هذا القانون للكونجرس سلطة مراجعة الوثيقة النهائية قبل الموافقة عليها في الولايات المتحدة، وتأخير الترويج لها، وأعطى القانون الكونجرس فترة 30 يوماً لفحص صياغة مواد الاتفاقية التي تم وضعها.

خلال الوقت الذي يُطلب فيه من الكونغرس الموافقة على الوثيقة، لا يُسمح للرئيس الأمريكي بالترويج لإلغاء العقوبات التي فرضها على إيران. وقال دبلوماسي أجنبي يشارك في جهود التوصل إلى اتفاق لصحيفة "هآرتس" إن "أحد مخاوفنا هو صفقة روسية إيرانية في إطار التقارب بين البلدين على خلفية القتال في أوكرانيا، وإذا فشلت المحادثات من أجل التوصل إلى اتفاق، فمن المحتمل أن تعلن روسيا عن نيتها رعاية المحادثات مع إيران بشأن القضية النووية، وستحاول إجبار المجتمع الدولي على الانضمام إلى الصيغ التي ستقدمها – وهذه الصيغ لصالح الإيرانيين...في مثل هذا السيناريو، سيكون من الصعب للغاية الإبحار بين الطرفين وإعادتهما إلى المسار الأصلي."

من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان تغيير الحكومة في "إسرائيل" سيكون له تأثير على تقدم الاتفاقية، فقد عارض رئيس الوزراء يائير لبيد ورئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت بشدة العودة إلى الاتفاقية، والتي لم تكن تختلف في الأساس عن معارضة بنيامين نتنياهو على مر السنين.

أوضح بينيت ولابيد أن "إسرائيل" ليست ملزمة بالاتفاق، وحاولا حشد الإدارة الأمريكية لإعلان تهديد عسكري ذي مصداقية، فضلاً عن اتفاقية بديلة جديدة بعيدة المدى مع إيران، من شأنها الضغط على إيران للتخلي عن البرنامج النووي.

تم التعبير عن الاختلاف الرئيسي بين نهج لبيد وبينيت ونتنياهو بشكل أساسي في الطريقة التي عبروا بها عن معارضتهم، فقد خلقت الخلافات بين الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما ونتنياهو توتراً كبيراً بين الدول، مقارنة بجهود بينيت ولابيد المعلنة بعدم الإضرار بالعلاقات مع بايدن، وتجنب الانتقاد الشخصي العام ضده.

لم تحقق الحكومة المنتهية ولايتها في "إسرائيل" أي إنجازات في صياغة الاتفاقية نفسها، لكنها أوقفت مطلبين إيرانيين، فيما شطب الحرس الثوري من قائمة "التنظيمات الإرهابية" وعدم إغلاق ملفات التحقيق ضدهم في الوكالة الدولية للطاقة الذرية للاشتباه في خرقهم للاتفاق.

* * *

القناة الـ 13: تشكيل الحكومة: سموتريش يُصر على الأديان وغولد كنوبف في طريقه إلى وزارة البناء

تستمر اللقاءات بين طواقم التفاوض التابعة لرئيس وزراء العدو المتوقع بنيامين نتنياهو وقادة الأحزاب المعينة للانضمام إلى الائتلاف الحكومي القادم. ووفقاً للقناة الـ 13 العبرية يمكن القول إن رئيس حزب "يهدوت هتوراة" يتسحاق غولد كنوبف، سيكون وزيراً للبناء والإسكان في الحكومة المقبلة، وسيعود "موشيه غافني" ليشغل منصب رئيس اللجنة المالية في الكنيست، كما يبدو أن هناك إجماعاً في الكتلة على بند التجاوز "التغلب على قرارات المحكمة العليا."

خلال المفاوضات مع الصهيونية الدينية، طالب "بتسلئيل سموتريتش"، بحقيبة الأديان، وفي الوقت نفسه طالب شاس بالحقيبة نفسها، وفي الوقت الحالي يبدو أنه لا يوجد حل لهذه المشكلة، فليس من المستحيل أن تكون هذه ورقة مساومة ضد القضايا الأخرى، بينما في الواقع سيتعين على أحد الأطراف التخلي عن طلب آخر. وكذلك في المفاوضات مع الصهيونية الدينية هناك مطالب من إيتمار بن غفير بإجراء إصلاحات في وزارة

الأمن الداخلي تبلغ كلفتها المليارات، وعندما سئل بن غفير عن مصدر مالي يقترح الحصول منه على هذه الأموال، يقترح سحب أموال من برامج أقرها مجلس الوزراء لرئيس حزب راعام منصور عباس وتحويل المليارات منها للمساعدة في معالجة الجريمة في الداخل المحتل، ومن المنتظر أن يصل بن غفير إلى منزل هرتسوغ اليوم الخميس في تمام الساعة الرابعة والنصف عصراً مع أعضاء كنيست "عوتسما يهوديت" وسيخبرون هرتسوغ أنه يوصي بنيامين نتنياهو كمرشح لرئاسة الوزراء.

من المقرر أن يلتقي أعضاء حزب شاس اليوم الخميس في حوالي الساعة 11 صباحاً مع فريق مفاوضات الليكود في تل أبيب لصياغة مبادئ اتفاق الائتلاف.

اختتم أمس لقاء بين رئيس الصهيونية الدينية سموتريتش ونتنياهو، كجزء من محادثات تشكيل الائتلاف، وذلك قبل وقت قصير من بدء جولة المشاورات في منزل هرتسوغ. فيما بدأت جولة المشاورات مع يتسحاق هرتسوغ، والتي ستستمر اليوم أيضاً، حيث كان ممثلو الليكود أول من وصل إلى مقر إقامة هرتسوغ.

منذ اللحظة التي يكلف فيها هرتسوغ عضو كنيست العدو المنتخب بتشكيل الحكومة، سيكون أمامه 28 يوماً لتشكيل حكومة جديدة في الكيان، وفي حالة الحاجة إلى تمديد العملية، يكون للرئيس سلطة منح تمديد إضافي يصل إلى 14 يوماً إضافياً وفقاً للقانون. والتوقع هو أن يقوم 64 عضواً في الكنيست بترشيح رئيس الوزراء السابق للعدو بنيامين نتنياهو – وهو الشخص الذي سيحصل على تفويض لتشكيل الحكومة.

* * *

موقع والا: كبار المسؤولين في إدارة بايدن: سيكون لاختيار وزير الجيش تأثير على العلاقات مع حكومة نتنياهو

بقلم باراك ر افيد

تتابع إدارة رئيس الولايات المتحدة جو بايدن من كثب السؤال حول من سيعينه رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو وزيراً للجيش في الحكومة الجديدة، ويخشى كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية من احتمال انتقال هذا المنصب إلى أحد مسؤولي اليمين المتطرف، مثل رئيس الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش. ويعد هذا الأمر مهما لأن وزير الجيش هو أكبر مسؤول عن إدارة العلاقة الأمنية العميقة مع الولايات المتحدة.

ولأن بيد وزير الجيش العديد من الصلاحيات فيما يتعلق بشراء وبيع الأسلحة وكذلك فيما يتعلق بميزانية الجيش التي يأتي منها 4 مليارات دولار كل عام من أموال المساعدات الأمريكية. ومع ذلك، فإن وزير الجيش هو

أيضًا صاحب السلطات الأمنية والمدنية في الضفة الغربية المحتلة، وما يتعلق بأنشطة "الجيش الإسرائيلي" في المدن الفلسطينية، والعلاقات مع السلطة الفلسطينية، والموافقة على البناء في المستوطنات، والتعامل مع عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين. وتعتبر الصلاحيات الواسعة لوزير الجيش في الساحة الفلسطينية أحد الأسباب الرئيسية للقلق الأمريكي بشأن من سيتولى منصبه في غضون أسابيع قليلة.

وقال مسؤول أميركي كبير إن "هوية الشخص الذي سيتولى منصب وزير الجيش في الحكومة الإسرائيلية المقبلة سيكون لها تأثير كبير على العلاقات مع الولايات المتحدة وليس فقط فيما يتعلق بالعلاقات الامنية." وطالب رئيس حزب "الصهيونية الدينية" بتسلئيل سموتريتش نتنياهو بتسلم وزارة الجيش أو وزارة المالية.

وقال مسؤولون كبار في الإدارة الأمريكية إنهم قلقون بشكل خاص من سيناريو تعيين سموتريتش وزيراً للجيش، بسبب تصريحاته العنصرية ومواقفه المتطرفة من القضية الفلسطينية. وأضافوا أنه إذا تم تعيين سموتريش في هذا المنصب، فليس من الواضح ما إذا كانت الإدارة الأمريكية ستوافق على العمل معه. وفي بداية الاسبوع صدم سموتريش الكثيرين في المؤسسة الأمنية عندما ادعى أن الشاباك "شجع" ايجال عامير على اغتيال رئيس الوزراء السابق إسحق رابين.

وأفاد الصحفي أمير إتينجر في "إسرائيل اليوم" أن سموتريتش يطالب في مفاوضات الائتلاف بإلغاء الإدارة المدنية، المسؤولة عن إدارة الضفة الغربية نيابة عن وزارة الجيش، ونقل صلاحياتها إلى الوزارات الحكومية التي تعمل ضمن خطوط 1967، ومعنى هذه الخطوة هو الضم الفعلي للضفة الغربية.

يذكر أن المرشحين الآخرين لمنصب وزير الجيش هما: اللواء يوآف جالانت، ورئيس الشاباك السابق آفي ديختر – وكلاهما عضوان في الكنيست من الليكود. ومن غير المستبعد أن يكون هناك احتمال آخر وهو أن يقرر نتنياهو إبقاء الملف الأمني بين يديه كما فعل بالفعل في وقت معين في الماضي.

وقال المتحدث باسم سموتريتش: "نحن نحترم الأمريكيين كثيرًا ونحرص على عدم التدخل في إجراءاتهم الديمقراطية والسياسية، ونحن مقتنعون بأنهم سيتصرفون بنفس الطريقة."

واعتبرت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض أنه من السابق لأوانه تقييم تشكيل "الحكومة الإسرائيلية." وأكدت: "سنواصل مراقبة عملية تشكيل الحكومة من كثب. وكما قال الرئيس بايدن لنتنياهو في محادثتهما، فإننا نتطلع إلى العمل مع الحكومة الإسرائيلية على أساس القيم الديمقراطية المشتركة والمصالح المشتركة."

وقال سفير إسرائيل السابق في واشنطن رون ديرمر الذي يعتبر الأقرب لنتنياهو، في مقابلة مع بودكاست المعهد اليهودي للأمن القومي في واشنطن، إنه لا يعتقد أن إدارة بايدن سترفض العمل مع الوزراء في "الحكومة الإسرائيلية." وأضاف ديرمر: "سأكون مندهشا جدا إذا قررت الإدارة مقاطعة الوزراء الإسرائيليين، أعتقد أنهم سيفحصون بعناية أسس الحكومة وتصرفات الوزراء. تم انتخاب الناس وسيشغلون مناصبهم، سيتم فحصهم من خلال أفعالهم." وأوضح ديرمر الذي من المتوقع أن يتم تعيينه في منصب سياسي – أمني رفيع في حكومة نتنياهو إن إسرائيل ستضطر إلى صياغة "إجراءات عمل" مع إدارة بايدن للتعامل مع الخلافات.

* * *

المونيتور: ماذا تعني عودة نتنياهو بالنسبة "للعلاقات الإسرائيلية التركية"؟؟

بقلم نزلان ارتان

قال كبير الدبلوماسيين في تركيا الثلاثاء الماضي: "إن تركيا مستعدة للحفاظ على العلاقات مع الحكومة الإسرائيلية المقبلة بشرط احترام حقوق الفلسطينيين ومكانة القدس، ولكن الخبراء أبدوا حذرهم بشأن مستقبل العلاقات الثنائية في أعقاب الانتخابات الإسرائيلية."

وأشار وزير الخارجية التركي "مولود جاويش أوغلو"، متحدثاً في البرلمان عن الميزانية السنوية لوزارته، إلى أن تركيا و"إسرائيل" قد أعادتا بالفعل العلاقات الدبلوماسية الكاملة من خلال تعيين السفراء، وقد حققتا زيارات رفيعة المستوى، فإن حقوق إخواننا الفلسطينيين ومكانة القدس عاملان مهمان في هذه العلاقة، وقال جاويش أوغلو" :نحن مستعدون لدفع عملية التطبيع مع الحكومة الجديدة على أساس هذه العوامل."

ردد خطاب "جاويش أوغلو" صدى كلمات الرئيس "رجب طيب أردوغان" الأسبوع الماضي في أعقاب "الانتخابات الإسرائيلية" التي أعادت زعيم الليكود "بنيامين نتنياهو" إلى السلطة في واحدة من أبعد التحالفات اليمينية في تاريخ "إسرائيل"، وقال أردوغان" :إنه يريد الحفاظ على علاقات تركيا مع إسرائيل على أساس الاحترام المتبادل للحساسيات والمصالح المشتركة، بغض النظر عن نتيجة الانتخابات"، ولم يشر بشكل محدد إلى نتنياهو، الذي شارك معه كثيراً في الدعوات العامة للعديد من الأشخاص طوال أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

ووصف "نامق تان"، سفير تركيا السابق في تل أبيب وواشنطن، كلام أردوغان: "بأنه من الواضح أنه غصن زيتون يُمتد إلى نتنياهو، فقد سعت تركيا جاهدة لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل، ومع توقيع اتفاقيات مختلفة وتعيين سفراء على الجانبين، حيث أصبح التطبيع الآن مؤسسياً، وأنا واثق من أن الزعيمين – كلاهما براغماتي سياسي بارع – سيمتنعان بعناية عن أي تراجع عن التطبيع."

تبنت أنقرة، مثل العديد من العواصم، موقف الانتظار والترقب عندما بدأ نتنياهو اجتماعاته مع قادة الأحزاب التي تشكل كتلته البرلمانية اليمينية والدينية، على عكس الرئيس الأمريكي "جو بايدن" والرئيس الأوكراني "فولوديمير زيلينسكي" والرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون"، الذين اتصلوا بنتنياهو بعد فوزه الانتخابي، ولم يتصل أردوغان بنتنياهو حتى الآن، وتعتقد مصادر دبلوماسية أنه من المرجح أنه إذا كانت هناك مكالمة هاتفية للتهنئة، فستكون بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

قال مصدر دبلوماسي في أنقرة لموقع "المونيتور" :"من المهم معرفة من سيكون في الحكومة الجديدة ومن سيشغل المناصب، فإن عودة نتنياهو إلى السلطة لم تكن مفاجأة ولا تعني إنهاء عملية التطبيع."

يؤكد الأكاديميون والسياسيون أن "الحكومة الإسرائيلية الجديدة" ستزيد من المخاطر على العلاقات الهشة، ولكنها عادت مؤخراً إلى المسار الصحيح بعد ما يقرب من عقد من التوترات، وقال "أونال جيفيكوز" نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض ودبلوماسي سابق" :نحن سعداء بتحسن العلاقات بين تركيا وإسرائيل، ونأمل ألا توجه نتائج الانتخابات في إسرائيل ضربة لها، لكن يبدو أن عودة نتنياهو إلى السلطة ستخلق تعقيدات في العلاقات."

تحركت تركيا و"إسرائيل"، اللتان كانتا شريكتين تاريخيتين في السابق، نحو التطبيع العام الماضي، حيث تحدث أردوغان عبر الهاتف أولاً مع "الرئيس الإسرائيلي" إسحاق هرتسوغ ثم مع رئيس الوزراء آنذاك "نفتالي بينيت"، حيث تسارع التقارب مع زيارة قام بها هرتسوغ في مارس – وهي أول زيارة رئاسية منذ 15 عاماً – عندما أشاد الجانبان بعصر جديد.

تقارب أنقرة مع "إسرائيل" كان بحذر، خاصة عندما تمت معالجة "الشرط الإسرائيلي الأساسي – "الذي يتمحور حول أنشطة حماس في تركيا – من خلال تكثيف التعاون الاستخباراتي. ففي سبتمبر الماضي، التقى أردوغان ورئيس الوزراء "يائير لابيد" في نيويورك على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعد ذلك بوقت قصير، عين البلدان الدبلوماسيين "إيريت ليليان" و"ساكير تورونلار" في عواصم بعضهما بعضا.

إن زيارة "بيني غانتس"، "وزير الجيش الإسرائيلي" وزعيم حزب أزرق أبيض، قبل خمسة أيام من الانتخابات مهمة أيضاً، وقال تان للمونيتور: "غانتس شخصية مهمة في المؤسسة الإسرائيلية، والزيارة تهدف إلى تعزيز جوانب معينة من العلاقات قبل الانتخابات."

يؤكد المسؤولون الأتراك و"الإسرائيليون" الذين عملوا على التطبيع أنهم يهدفون إلى إعادة بناء العلاقات التي ستمكن العاصمتين من التعامل مع التوترات "بهدوء وبشكل بناء"، وقال ليليان" :إن الجانبين يعملان على تشكيل لجنة رفيعة المستوى لنزع فتيل التوترات قبل أن تتفجر إلى أزمات تنتهي باستدعاء الجانبين لمبعوثيهما."

قال "كاجري إرهان" رئيس جامعة ألتينباس التي تتخذ من إسطنبول مقراً لها، لموقع "المونيتور": "في العقدين الماضيين، كانت إسرائيل حريصة على منع السفراء من الشعور بالراحة في مقاعدهم، فكريم أوراس، السفير المعين لدى إسرائيل في عام 2010، لم يتمكن من بدء عمله بسبب أزمة أسطول غزة، وعندما حاول الطرفان المصالحة في عام 2016، عاد كمال أوكيم مرة أخرى إلى منزله بعد أن قتلت القوات الإسرائيلية 60 فلسطينياً خلال احتجاجات على حدود غزة وسط افتتاح السفارة الأمريكية في القدس في مايو 2018."

زاد ذلك من تأجيج الأزمات والمعارك الكلامية بين أردوغان ونتنياهو على تويتر، عندما غرد أردوغان بعد أن اتهمه نتنياهو بأنه أكبر مؤيدي حماس" :هل تريد درساً في الإنسانية؟ اقرأ الوصايا العشر"، وبعد عام، عندما وصف أردوغان نتنياهو بأنه "اللص الذي يرأس إسرائيل" خلال تجمع انتخابي، كما رد نتنياهو بتصوير أردوغان بأنه "ديكتاتور يسجن آلاف الصحفيين" وبأنه "أضحوكة."

قال إرهان لـ "المونيتور" :"عودة نتنياهو إلى السلطة تشكل خطراً جاداً على التطبيع"، وعزا الخطر بدرجة أقل إلى العلاقة السيئة بين القادة وأكثر إلى سياسات نتنياهو تجاه الفلسطينيين في الداخل ودوره كمهندس للحرب ضد الفلسطينيين، أضف إلى هذه المعادلة تحالفه مع السياسيين المناهضين للفلسطينيين، فيبدو التطبيع على حافة الهاوية، ومن الناحية المثالية، سيحافظ الجانبان على الزخم من خلال التجارة والسياحة والتعاون الأكاديمي والاستخبارات، ومع ذلك لا يمكنني أن أتخيل الزيارة الرئاسية [التي قال أردوغان إنه يود القيام بها] لإسرائيل في أي وقت قريب، وأنا لا أرى أي اختراق في اتفاقيات التعاون في مجال الطاقة."

يميل خبراء آخرون إلى إعطاء ولاية نتنياهو الجديدة ميزة الشك، لا سيما بالنظر إلى أن نتنياهو لم يستدع تركيا أبداً في حملته الانتخابية ولم يهاجم حكومة لابيد من أجل التطبيع.

قال "جوخان سينكارا"، المحاضر في جامعة نجم الدين أربكان ومقرها قونية: "شهدت العلاقات التركية والإسرائيلية الأفضل والأسوأ في عهد نتنياهو"، وأشار سينكارا إلى أن نتنياهو هو الذي قال إن "قوات الأمن الإسرائيلية تقوم بعملها" عندما أطلقت النار على مجموعة من النشطاء الأتراك الذين حاولوا كسر الحصار على غزة وبعد ذلك بثلاث سنوات، فاجأ الكثيرين بالاعتذار العلني لتركيا عن تلك الخسائر في الأرواح.

قال سينكارا للمونيتور: "نتنياهو سياسي يعرف تركيا جيداً، وسيكون من الخطأ افتراض أن فترة ولايته ستعني العودة إلى 2018 و2019، ونحن نبحث في كومة مختلفة من الأوراق، ليس فيما يتعلق بعلاقاته مع تركيا ولكن مع جيرانه العرب، كما تنتظر جميع الدول لمعرفة مع من سيكون في التحالف."

إن مطالبة "إيتامار بن غفير" من تحالف الصهيونية الدينية اليميني المتطرف – "عوتسما يهوديت" بشغل منصب وزير الأمن العام يثير قلق الفلسطينيين و"حلفاء إسرائيل" العرب وتركيا، وبهذا العنوان: "إرهابي على

رأس الأمن العام" الذي كان عنواناً رئيسياً كتبه الموالون للحكومة واتهمته به صحيفة يني شفق التركية المعادية للسامية.

قال استطلاع عام أجراه مركز استطلاع الرأي "تركي رابورو" في اسطنبول، فإن 65٪ من الأتراك لا يؤيدون تحسين العلاقات مع "إسرائيل"، وفي الاستطلاع الذي أجري في أكتوبر على 2000 شخص، قال 34٪ إنهم لم يؤيدوا تطبيع العلاقات لأنهم اعتبروها خيانة للقضية الفلسطينية و31٪ قالوا إنهم لم يدعموها بل اعتبروها ضرورة للعلاقات مع الأجانب، و17٪ فقط قالوا إنهم يؤيدون التطبيع.

* * *

هآرتس: على الشاباك أن يوقف المؤامرة

بقلم يوسي ميلمان

إذا كان جهاز الأمن العام يريد حقاً دحض الكذبة الوهمية التي التصقت به، كما لو أن أفراده متورطون في مقتل إسحاق رابين، فعليه نشر جميع الوثائق المحفوظة في أرشيفه حول هذا الموضوع، وكذلك التصريح لأرشيف الدولة لنشر كامل الملحق السري الذي كتبته لجنة "شمغار" التي حققت في جريمة القتل. آخر من انضم إلى قائمة منظري المؤامرة هو الوزير المستقبلي، الذي سيكون أيضاً عضواً في الحكومة السياسية والأمنية، عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش، رئيس حزب الصهيونية الدينة

يقولون أن التوقيت هو كل شيء في الحياة، أثبت سموتريتش ذلك عندما قال في حفل ذكرى رابين، الذي عقد في الكنيست، أن الشاباك "شجع" على اغتيال رئيس الوزراء. وقد تم تطوير نظرية الاتصال ويتم تعزيزها من قبل مجموعتين، يتكون المرء من أولئك الذين يؤمنون به حقاً، ويحاولون مراراً وتكراراً العثور على "براهين" ودعمها، وكلها خيالية. كان أبرزهم الصحفي الكندي "الإسرائيلي" بيري حاميش، الذي ألف كتاباً وكتب عشرات المقالات التي حاولت إثبات أن الشاباك قتل رابين.

بالمناسبة في نوع من السخرية التاريخية، اتهم حاميش إيتامار بن غفير بأنه "عميل للشاباك"، وفي عام 2008 قضت محكمة الصلح في القدس بأنه يجب أن يدفع 36 ألف شيكل بتهمة التشهير.

المجموعة الثانية تضم اليمينيين، ومعظمهم من دوائر المستوطنين، ودافعهم سياسي في الأساس، لإنهم يحاولون النأي بأنفسهم عن المزاعم القاسية الموجهة ضدهم، والتي بموجبها، كجزء من معارضتهم لاتفاقات أوسلو، وبمساعدة الحاخامات الذين أعطوهم مظلة شريعة، حرضوا ضد رابين، وسمموا الأجواء والخطاب السياسي، وخلقوا الأجواء التي أدت إلى القتل. معظم أعضاء المجموعة مثل سموتريتش، لا يجرؤون على

القول صراحة – مثل حاميش وأنصاره – أن عملاء الشاباك قتلوا رئيس الوزراء، إنهم حذرون لكنهم يستغلون حقيقة أن الشاباك فشل فشلاً ذريعاً في حماية رابين، مع تجاهل حقيقة أن الإخفاق قد تم التحقيق فيه بدقة وأن معظم المتورطين فيه عوقبوا. إنهم يحاولون "فقط" رفض الادعاء بأن اليمين السياسي – وخاصة الدوائر المتطرفة التي أصبحت الآن هي السائدة – مهدت الطريق للقتل الذي نفذه "يغال عامير" أحد رواد حركة بني عكيفا والصهيونية الدينية.

أحد أعضاء المجموعة الأخيرة هو "شلومو فيلبر" الذي شغل منصب الرئيس التنفيذي لوزارة الاتصالات في عهد بنيامين نتنياهو وكان شاهد دولة ضده في قضية 4000، والذي حاول بكل قوته، وإن لم ينجح كثيراً، أن يبرئ نتنياهو في شهادته، وقد كافأه نتنياهو عندما دفع لشركته الانتخابية مئات الآلاف من الشواكل في الانتخابات الأخيرة.

ادعى "فيلبر" أحد رجال الأعمال البارزين في مجلس "يشع" مجلس مستوطنات الضفة الغربية، وأصدقائه، أن القتل لم يتم لأسباب أيديولوجية، بل كان "حادث عمل" للشاباك. بعد وقت قصير من جريمة القتل، نشر فيلبر مقالاً في صحيفة المستوطنين "نكودا" أثار فيه العديد من التساؤلات. وقد تضمنت أسئلة مثل ما إذا كانت هتافات "خامل خامل" قد سمعت وقت القتل، وإذا كان الأمر كذلك، فمن فعل ذلك؟

كيف قام الشاباك بتنشيط عميله أفيحاي رافيف، الذي أسس منظمة هامشية تسمى "ايال"، و سمح له بالمشاركة في مظاهرات وأعمال عنف ضد الفلسطينيين، ولماذا لم يعلم الشاباك أن صديقه (يغال عامير) في المظاهرات في انتهاك للقانون وكان يخطط لاغتيال رئيس الوزراء؟ في الواقع، حاول اليمين الاستيطاني منذ اللحظة الأولى توجيه اللوم إلى الشاباك.

نتنياهو رئيس المعارضة آنذاك، وأحد المتحدثين الرئيسيين في المظاهرة الشهيرة في ميدان صهيون، اتصل بي بعد يومين من القتل وحاول إقناعي بضرورة التحقيق في سلوك الشاباك، ليس للتحقيق في الفشل الأمني، ولكن للتحقيق في صلة محتملة بين عامير وجهاز الشاباك!!

قال لي "اتبع المال"، وأوضح أنه قبل بضع سنوات كان عامير رسولاً لبني عكيفا نيابة عن منظمة "ناتيف" في الاتحاد السوفيتي، (نتيف، أو مكتب الاتصال رسمياً، هي منظمة اتصال حكومية إسرائيلية حافظت على اتصال مع اليهود الذين كانوا يعيشون في الكتلة الشرقية خلال الحرب الباردة) وبما أن ناتيف كان آنذاك جزءاً من أجهزة الاستخبارات، فلا بد من ذلك التحقق مما إذا كان القاتل قد تلقى أموالاً من أجهزة المخابرات.

من المحتمل أن يكون سموتريتش يعتقد أن الشاباك "شجع" على قتل رابين. ولكن في كلماته، أراد أيضاً إرسال رسالة إلى الشاباك، وفي الواقع إلى أجهزة الاستخبارات بأكملها، يوضح من هم الأسياد الجدد في الأرض. وهو مثل شريكه بن غفير، يريد من قادة المخابرات أن يخافوا، ويتوقفوا عن العمل ضد عنف المستوطنين، ويقومون بإغلاق القسم اليهودي في الشاباك، الذي مهمته الرئيسية اليوم في جمع المعلومات الاستخباراتية ومكافحة الإرهاب اليميني المتطرف.

والقوة التي اكتسبها حزبا سموتريش وبن غفير في الانتخابات الأخيرة، إلى جانب فقدان الذاكرة التاريخي للشباب في "إسرائيل" – كان يكفي قراءة الشبكات الاجتماعية بعد خطاب سموتريتش في الكنيست – توفر أرضاً خصبة لاستمرار الزراعة لنظرية المؤامرة هذه. لكن هذا يغذيه أيضاً الافتقار إلى الشفافية العامة، وثائق الشاباك، مثلها مثل وثائق بقية أجهزة المخابرات، يتم تخزينها وفقاً للقانون حتى عام 2038، ومع ذلك يعرف الشاباك كيفية السماح بنشر الوثائق عندما يخدم مصلحته. لقد حان الوقت للقيام بذلك مرة أخرى، لمحاولة مسح الاتهامات المبتذلة، التي ينشرها سموتريتش وأصدائها في الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام.

* * *

إسرائيل اليوم: أمر الساعة: دعم المظاهرات في إيران

بقلم يعقوب نيجل ومارك دوفوفيتس

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في إيران تتواصل الاضطرابات منذ أكثر من 50 يوما وحان الوقت لاستغلال الفرصة الاكبر منذ الثورة الاسلامية لأجل احداث تغيير راديكالي. لا حاجة للإعلان مسبقا بان الهدف هو اسقاط النظام، يكفي اضعافه، وان كانت في حالات مشابهة في التاريخ بدأت بإضعاف النظام وانتهت بسقوطه.

طريق باحثين من معهد البحوث الأمريكي FDD (الذي ينتمي الكاتبان له) نشر مذكرة وتوصيات مفصلة لكيف ينبغي للإدارة الأمريكية أن تساعد الشعب الإيراني. في المقال تظهر توصياتنا لطرق العمل التي يمكن لإسرائيل أن تتخذها كي تدعم بشكل عملي الاحتجاجات والمظاهرات. يحتمل أن تكون بعض التوصيات تنفذها منذ الان المحافل ذات الصلة، بشكل سري. سيكون هناك بالطبع من سيدعي بان هذه الطريق ليست مفضلة كي لا نتهم بتشجيع الاضطرابات (نحن متهمون بكل الأحوال)، وان هذا لن يجدي نفعا لان الحكم

الإيراني قوي ووحشي (تماما غير صحيح، يجب البدء)، وأننا لن نتمكن من اسقاط الحكم (لا حاجة للإسقاط، يكفي الاضعاف مما يحتمل أن يؤدي الى الاسقاط).

الضرب في عدة مستويات

في المستوى الاقتصادي – سعر الريال يوجد في الدرك الأسفل له مقابل الدولار. في عهد الشاه كان السعر نحو 70 ريال للدولار أما الان فقد تجاوز خط الـ 350 ألف ريال للدولار. والهدف يجب أن يكون انزاله الى نحو 500 ألف. بعض من الجهود يجب أن تتضمن رسائل للإيرانيين بان الحكم الفاسد سطا على أموالهم وعليه فليس للبنوك تغطية لودائعهم وان من المجدي لهم أن "يركضوا الى البنوك" ليسحبوا أموالهم. في لبنان مثلا من أبقى ماله في البنوك فقده والركض لسحب الودائع سرع الانهيار. العملية ستدفع النظام لان ينشر بيانات على نمط "اموالكم آمنة معنا" – وهي صيغة مؤكدة لإشعال الفوضى في ضوء عدم ثقة الشعب بزعمائه.

الى جانب ذلك يجب إقامة "صندوق الدعم للمضربين والمتظاهرين". فإقامة الصندوق بمبادرة وتمويل أمريكيين هو الحل الصحيح ولكن إذا لم يحصل هذا فان على إسرائيل أن تقود الخطوة ولا شك انه ستكون دول سيسرها المشاركة في التمويل. بسبب سعر الريال المتدني فان صندوقا يضمن دخلا لبضع عشرات الالاف وحتى مئات الالاف المضربين او المحتجين ليس عبئا اقتصاديا صعبا للغاية.

على المستوى الاستخباري – يمكن لإسرائيل وينبغي لها أن تحرر معلومات استخبارية، اذا كانت موجودة عن المكان الدقيق لمنازل ومكاتب محافل أساسية في الحكم، في جهاز القضاء، في الحرس الثوري وفي البسيج بحيث يتمكن الشعب الإيراني من ان يصل الى كل من يعمل ضده ويمس به شخصيا. من حرر المعلومات عن الإيرانيين الذين قتلوا مهسا اميني التي أشعل موتها الاضطرابات، وصور القوات الإيراني التي تضرب وتقتل المتظاهرين عديمي الوسيلة على الأرض، أضاف وقودا هاما لشعلة الاضطرابات. فمعلومات قيمة أخرى تساعد جدا المحتجين هي معلومات عن حركة القوات الإيرانية التي تقاتل ضد المظاهرات، من جهة وتشويش منظومات التحكم والرقابة، البيروقراطية واللوجستيكا لهذه القوات من جهة أخرى.

على المستوى العملياتي – استخدام جزء من قدرات الدولة المنسوبة لإسرائيل لأجل تشويش خطى النشاط العادي للصناعات الأساسية الإيرانية كالنفط، الغاز، البتروكيماويات، التعليم والجامعات والقطاع المالي.

إضافة الى ذلك، ينبغي تشجيع الإضرابات في هذه القطاعات كدعم للمظاهرات، مثلما سبق أن حصل جزئيا. فعرقلة النشاط الجاري وتشويشه ستشجع الإضرابات ومن المهم التذكر بان الإضرابات اسقطت في حينه

الشاه عن كرسيه. على الاعمال ان تصبح يومية وجزءا من المعركة ما بين الحروب الى جانب عمليات كبيرة ومن المهم ضمان الاستمرارية كي لا تنشأ موجة تخبو. يمكن للتأثير ان يصل أيضا عبر الاعلام مثلما في النموذج الذي سيطر فيه احد ما على قنوات الاتصالات في اثناء خطاب الرئيس ونقل معلومات للمتظاهرين او بالدخول الى قنوات التعليم من بعيد في الجامعات في الوقت الذي مُنع فيه التعليم في الجامعات بسبب المظاهرات.

على المستوى العملي – إيجاد طريق لنقل وسائل قتالية بسيطة (بنادق، مسدسات، ذخيرة) للمتظاهرين كي يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم في وجه القوات التي تقمعهم، في ظل استخدام السلاح الناري. لا شك انه سيكون هناك من يعرب عن المعارضة لأسباب مختلفة (الاخلاق، عدم القدرة على ضمان وصول السلاح الى الايادي الصحيحة، مشاكل النقل وغيرها)، لكن ليس كلها دقيقة – ويمكن التغلب عليها جميعها . ومع ذلك، من المهم جدا الضمان الا يصل السلاح الى المافيا الإيرانية ومنظمات الجريمة، وعندها يجد طريقه عائدا الى غزة والضفة، رغم أن حزب الله، بتشجيع من الحكم الإيراني، يسلح المنطقة بكل الأحوال. الى جانب النشاطات التي يمكن لإسرائيل ويجب ان تقوم بها تأتي النشاطات التي توصي المذكرة بان تقوم بها الولايات المتحدة.

الاستعداد لمعركة شاملة ضد إيران

الدعم، لتواصل قدرة الاتصال والانترنت في إيران لأجل الحفاظ على الاتصال في الشبكات الاجتماعية التي تغذي المظاهرات، فرض عقوبات وضغط اقتصادي على الأشخاص والاجسام التي تمس بحقوق المواطن في إيران، اخراج إيران من العضوية في المنظمات الدولية التي تحمي حقوق المواطن وإعادة كل العقوبات التي الغيت بعد التوقيع على الاتفاق النووي وغيره.

الأصوات التي تنطلق مؤخرا في إسرائيل تقول ان علينا أن نستعد لمعركة شاملة مع إيران في السنوات القريبة القادمة والى هناك تتجه جهود التطوير والتسلح للجيش والموساد الإسرائيلي. لا شك ان الاعمال الموصى بها في المقال هامة جدا قبيل هذه المعركة في ضوء الامكانية الكامنة فيها لإضعاف النظام. وحتى بايدن تحدث لأول مرة وبشكل شاذ بانه "يجب تحرير إيران" (خسارة انه نسي فقط ان يطلع على ذلك مبعوثه الخاص لمحادثات النووي، روبرت مالي).

ان الاضطرابات في إيران هي في واقع الامر حرب ضد أسبابها. فالعالم، وبخاصة الرأي العام الأمريكي أصبح لأسفنا "غير مكترث" للبراهين الإضافية عن الخروقات النووية الفظة من جانب إيران، لكنه لا يبقى غير

مكترث تجاه قتل فتيات ونساء والمس بالعصب الأمريكي المكشوف، ولا سيما لدى الديمقراطيين، المتمثل بالمس بحقوق الانسان.

عندما نربط كل هذه الحقائق بالتعاون الإيراني مع الروس في قتل الطفلات، الفتيات والنساء في أوكرانيا، بإرسال المسيرات الانتحارية وقريبا أيضا الصواريخ الباليستية الى روسيا، لعله أخيرا تتوقف الازدواجية الأخلاقية العالمية، مع التشديد على الولايات المتحدة بالنسبة للإيرانيين والبرنامج النووي.

إيران وروسيا توثقان العلاقات الحميمة بينهما، وبالتوازي يواصل النظام الإيراني دعم اعمال الإرهاب، لا يجيب على الأسئلة المفتوحة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويخرق بفظاظة الاتفاق النووي، الى جانب استمرار قتل الفتيات والنساء في إيران وفي أوكرانيا. الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لا يمكنهم ان يواصلوا البحث عن سبل "إبداعية:" لتجديد الاتفاق النووي، على ما يبدو بعد انتخابات النصفية في الولايات المتحدة الى أن يتغير النظام الإسلامي المجرم في إيران من الجذور. يحتمل أن تكون الاضطرابات في إيران توفر لإسرائيل، الولايات المتحدة وللعالم فرصة للبدء بعملية تضعف جدا النظام بل وربما في نهاية العملية تؤدي الى انهياره.

صحيح أن من المهم لبعض من الاعمال التي نوصي بها ان تنال الدعم والمصادقة من رئيس الوزراء الوافد بنيامين نتنياهو والوزراء ذوي الصلة وليس لدينا شك بان هذا سيحصل قريبا، لكن محظور أن تضيع الفترة الانتقالية القادمة، فالاضطرابات لن تستمر الى الابد. بعض من الاعمال هي من صلاحيات رؤساء الأجهزة ودوما "من المجدي أكثر طلب المغفرة من طلب الاذن ".

* * *

هآرتس: نحيب "الفريدمانيون" على دولة إسرائيل

بقلم جدعون ليفي

فجأة احاقت الظلمة بإسرائيل. بعد سنوات من الضوء الساطع ومنارة العدالة والحرية التي نشرت الضوء على مسافات بعيدة، حل الظلام. توماس فريدمان سارع الى وصف ذلك: بعد أن ابلغه صديقه المقرب ناحوم برنياع بنتائج الانتخابات في اسرائيل، وشرح له بأنه "توجد لدينا الآن اسرائيل مختلفة كليا"، استنتج فريدمان بأنه "نحن حقا ندخل الى نفق مظلم" (ترجمة عن "نيويورك تايمز"، "هآرتس"، 11/5). فريدمان كتب مقال رثاء لإسرائيل، التي ضاعت منه كما هي الحال بالنسبة للكثير من الاسرائيليين الجيدين. كالعادة أحسن في

وصف مشاعر الاحباط والذعر لليهود الليبراليين في الولايات المتحدة، التي تشبه بالضبط مشاعر اصدقاءهم من اليسار الصهيوني في اسرائيل. الوضع كان جيد، والآن جاء ايتمار بن غبير والوضع سيكون سيء. هكذا اعتقدوا ايضا في العام 1977.

الشركاء الجدد لنتنياهو، كتب فريدمان، يؤمنون بأنه يجب توسيع البناء في المستوطنات "الى درجة ألا يبقى أي شبر للدولة الفلسطينية"، وهم يعتبرون العرب طابور خامس. حتى الآن وبعد عشرات السنين في الحكم بدون الشركاء الجدد، بقيت بضع سنتيمترات لا حصر لها للدولة الفلسطينية، ولم يعتبر أي أحد عرب اسرائيل طابور خامس. الآن هذا سيحدث بسبب بن غبير. لقد ضاعت الدولة ولا توجد لنا بلاد اخرى.

هذا زمن الرثاء، رثاء الفريدمانيين على جانبي الاطلسي. كم كان الوضع جيد هنا وكم سيصبح فظيع من الآن فصاعدا. كم كان لطيف لفريدمان أن يتجول مع برنياع في البلاد والتفاخر بها، والآن يجب عليه أن يخجل. سترون كيف سيخرب اليمين المتطرف هنا الديمقراطية، الوحيدة في الشرق الاوسط، الفيلا في الغابة. نعم، كان من اللطيف التفكير هكذا، كم هو لطيف أن تكذب على نفسك. في حين أن فريدمان وبرنياع تجولا في البلاد وأكثرا من الالتقاء مع ضباط في الجيش الاسرائيلي، الذين شربوا اقوالهما بتعطش، ترسخ الاستبداد العسكري الاكثر استبدادا في العالم، الذي اداره هؤلاء الضباط، وعيون يهود امريكا والمتنورون في اسرائيل لم يستطيعوا رؤيته. رثاء الفريدمانيون الآن يدل على أي درجة كان العمى عميقا، بسبب سموتريتش لن يبقى أي مكان لدولة فلسطينية. فقط اوريت ستروك تعتبر عرب اسرائيل طابور خامس. من المحزن كم أن هذا مضحك.

عزيزي توم، سنتيمتر واحد للدولة الفلسطينية لم يبق منذ فترة طويلة، البلاد مليئة بـ 700 ألف مستوطن، جميعهم اقوياء سياسيا وبعضهم عنيفون، منذ ايام حكومات اليسار والوسط التي تعاطفت معها. ايضا الشك الخبيث بعرب اسرائيل كان يوجد في اوساط الاغلبية الساحقة في اسرائيل. انظر كيف أن احزاب اليسار والوسط هربت من الشراكة معهم. أن تلقي هذا الآن على الشركاء الجدد لنتنياهو؟ أليس هذا متأخر قليلا؟ أليس في هذا القليل من النفاق والتوارع؟ ؛ لكن لا يوجد شر بدون خير. مهما كان الوضع متأخر فان نبوءة فريدمان بالتحديد تبعث على الأمل الكبير. الدبلوماسيون الامريكيون، كما يتوقع، سيتوقفون عن الدفاع عن اسرائيل بصورة تلقائية، واصدقاء اسرائيل في الكونغرس سيبدؤون في التفكير بخصوص المليارات التي تتدفق اليها. "اليهود في ارجاء العالم سيشغلهم سؤال: هل سنؤيد أو لا نؤيد اسرائيل كهذه؟ ما الذي نريده بعد؟ إذا كان هناك سبب كي لا نيأس فهذا هو السبب. هل الدعم التلقائي للدبلوماسيين الامريكيين لإسرائيل

كان جيد أو غير جيد لها؟ هل اليهود الذين لم يسألوا أنفسهم أي دولة هم يدعمون، ساعدها أو اضرها؟ في واقع لم يبق فيه أي سيناريوهات متفائلة، بالتحديد سيناريو الرعب هذا هو مصدر الأمل الاخير. بالعكس، يجب على اليهود في العالم أن لا يدعموا بشكل اعمى، ويجب على السياسيين الامريكيين أن يتحرروا من الدعم التلقائي. هذا غير جيد لإسرائيل. هذا الدعم أفسدها وعلمها أنها تستطيع أن تفعل ما تشاء بدون مسؤولية وبدون ثمن .ربما الآن، عندما تذهب اسرائيل الى "هذا المكان"، حسب تعبير كبير المحللين الامريكيين، فهي ستحرر من التجار الكثيرين الذين يحيطون بها وستدرك اخيرا بأنه يجب عليها دفع الثمن بقواها الذاتية. ربما.

* * *

إسرائيل اليوم: نتائج الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة ربما تمنح نتنياهو مساحة للمناورة

بقلم البروفيسور ابراهام بن تسفي

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

حتى كتابة هذه الأسطر، هناك حقيقة واحدة آخذة في الاتضاح، وإن لم تكن ما تزال قاطعة على وجه التأكيد: الحزب الجمهوري - والذي كان حزب الأقلية في مجلس النواب - سوف يصبح على ما يبدو (في أعقاب الانتخابات النصفية، التي جرت أول أمس) حزب الأغلبية، ولو بشكل ضئيل للغاية.

بذلك سيتم توسيع هوامش المناورة التي ستتوفر لها في تحركاته، وذلك بهدف تضييق خطوات وإجراءات إدارة بايدن التكتيكية، ووضعه في موقف دفاعي دائم بفضل سيطرة الحزب على لجان مجلس النواب. وكذلك بفضل قدرته على عرقلة؛ بل إجهاض برامج وتطلعات الرئيس في مجالات المناخ والبيئة.

لقاء ذلك، قبل تساقط الفراء في المعركة الكبرى للسيطرة على مجلس الشيوخ، واضح أن الموجة الحمراء الجارفة، التي بشر بها ترامب مرارًا وتكرارًا، لم تغرق اليابسة أول أمس. إذا ما نجح الحزب الديمقراطي فعلًا في الإبقاء على تفوقه بالحد الأدنى في هذا المجلس؛ فإن التحول الذي حدث أول أمس على ما يبدو في مجلس النواب، لن يكون أكثر من كونه "تحولًا صغيرًا"، إذ أن استمرار السيطرة الديمقراطية على مجلس الشيوخ (في حال تحققت) ستضمن على الأقل أنه وفي مساحة أساسية واحدة، وتصميم خصائص المحكمة العليا لسنوات طويلة، تستطيع الإدارة أن تكبح عملية تحويل المؤسسة إلى قلعة محافظة بحتة بالتأكيد، مع جميع الانعكاسات القيمية والأيديولوجية المشتقة من ذلك.

يدور الحديث عن "انتصار" ديمقراطي محدود الضمان للغاية، إذ أن هذا الإنجاز لن يمنع تجميد عملية التشريع في مجلس النواب (رغم فوز الجمهوريين في العرض الأول في هذا المجلس)، مع احتمال كبير للشلل، المؤقت على الأقل، لنشاطات الإدارة والانزلاق إلى عهد من الجمود والمواجهات الداخلية الحزبية المتواصلة. هذه المواجهات من شأنها أن تشع ضعفًا كبيرًا في المساحة الداخلية والدولية على حد سواء، وستجعل من الصعب - وربما من الصعب جدًا - على مستوى قدرة الولايات المتحدة العمل كقوة موثوقة وقوة عظمى، وإظهار قيادة صارمة أمام التحديات الماثلة على الأبواب.

مع كل ما سبق، واضح ان زخم ترامب الهائل في رحلة عودته إلى البيت الأبيض توقف أول أمس. جميع مرشحيه لمجلس الشيوخ باءوا بالفشل، وعلى ما يبدو سيمنع هذا الفشل حزبه من السيطرة على المجلس.

كذلك الرئيس بايدن خرج متضررًا وأعرجًا من الانتخابات النصفية؛ إذ أن محاولة الولايات المتحدة الاستمرار في تصميم البيئة الدولية بيد قوية وواثقة عندما تكون سيطرة الإدارة على بيتها من الداخل سيطرة جزئية ومتراخية للغاية، تضررت كثيرًا.

وما يشتق من هذا واضح؛ حكومة نتنياهو الجديدة ستحظى الآن بالحيوية وحرية مناورة ملحوظة من أجل تقليص المزايا الكامنة في هذا التراخي القيادي؛ وستحاول - والأمر كذلك - أن توثق أكثر العلاقة مع القاعدة الجمهورية الصقورية الصلبة الملتزمة بإسرائيل.

* * *

هآرتس: إسرائيل حظرت تصدير السمك من قطاع غزة الى الضفة

بقلم جاكي خوري

الصيادون والتجار من قطاع غزة يحذرون من أن الحظر الذي فرضته اسرائيل على تصدير الاسماك والفواكه البحرية من قطاع غزة الى الضفة الغربية سيؤدي الى انهيار فرع الصيد والمس بآلاف عائلات من يرتزقون من هذا الفرع. قرار حظر تصدير السمك والفواكه البحرية من القطاع الى الضفة تم اتخاذه أول أمس (الاثنين) بعد أن تم الكشف عن محاولة تهريب عشرين طن من السمك من الضفة الى اسرائيل. حسب اقوال التجار فان هذا القرار هو عقاب جماعي، لأن المسؤولية عن منع التهريب من الضفة ملقاة على اسرائيل وعلى السلطة الفلسطينية وليس على صيادي القطاع.

في القطاع يعمل نحو خمسة آلاف صياد و500 عامل في مزارع الصيد والتعبئة في هذا الفرع. أبو يزن، وهو صاحب مزرعة سمك في القطاع، قال للصحيفة بأن جميع هؤلاء العاملين يتضررون بشكل مباشر بسبب قرار اسرائيل. اضافة الى ذلك هم يتعرضون بخسائر تبلغ مئات آلاف الشواقل في كل اسبوع بسبب عدم تسويق السمك. "بصفتي تاجر في غزة فان مسؤوليتي هي جلب السمك الى الضفة، وليست ما يفعلونه بهذا السمك هناك"، قال واضاف "أنا لا يمكنني تحمل المسؤولية عن محاولات التهريب الى داخل الخط الاخضر."

أبو يزن اوضح بأن السمك المصدر من قطاع غزة يستند الى ثلاثة مصادر وهي بحر غزة ومزارع تربية الاسماك في القطاع واستيراد السمك من مزارع تربية في مصر. نحو 80 طن من السمك تصدر كل اسبوع على مرحلتين، في معبر كرم أبو سالم الى معبر بيتونيا قرب رام الله. من هناك يتم نقل السمك الى التجار في الضفة، الذين يكونون مسؤولين عن تسويقها في اسواق الضفة. جزء صغير من السمك يتم تسويقه الى الاردن ودول اخرى.

العاملون في هذا الفرع اشاروا الى أن هذا الفرع لا يشبه المصنع الذي يمكن فيه تخزين المنتجات لفترة طويلة. وأوضحوا بأنه بعد مرور اسبوع على موعد الصيد لا تكون هناك امكانية لبيع السمك. ايضا السوق المحلية في غزة صغيرة مقارنة بكمية السمك التي يوفرها الفرع، والاسعار التي يمكنهم بيع المنتجات فيها متدنية. بعض الصيادين الذين تحدثوا مع الصحيفة قالوا بأنه منذ اتخاذ قرار الحظر فانهم قاموا برمي السمك مرة اخرى الى البحر أو قاموا ببيعه بنصف أو ربع السعر في السوق المحلية.

مصادر اسرائيلية مطلعة على تفاصيل القرار قالت للصحيفة بأن القرار تم اتخاذه في اعقاب التحذير من محاولات تهريب السمك الى اسرائيل، وأن هذا الامر يمكن أن يؤدي الى الاضرار بصحة الجمهور. "الحديث يدور عن سمك يتم نقله من الضفة الى اسرائيل بدون أي رقابة زراعية وصحية، وبدون أي رقابة تمنع وصول السمك بجودة متدنية الى المائدة"، قال أحد المصادر. "في اسرائيل ينوون التحقيق في هذا الامر، وأنه اذا تعهدت نقابة الصيادين والسلطات في غزة بمنع التهريب والعمل حسب الاجراءات الصحية فانه سيتم الغاء هذا القرار."

في جمعية حقوق الانسان "غيشاه" اشاروا الى أن قرار اسرائيل هو خطوة عقابية غير قانونية اتخذت للمرة الثانية منذ منتصف شهر آب الماضي مع الاضرار الشديد بمصدر رزق التجار والصيادين. في شهر آب حظرت اسرائيل مدة ثلاثة اسابيع تسويق السمك من القطاع في الضفة الغربية بعد أن القت القبض في اراضيها على شاحنة نقلت السمك من القطاع بشكل يخالف اجراءات نقل البضائع من غزة. بعد أن تم القاء القبض عليها اسرائيل قامت بإتلاف حمولة الشاحنة التي تبلغ 13 طن من السمك .

"وقف التسويق من قبل اسرائيل والقيود التي تفرضها توجد لها تداعيات شديدة على تجار القطاع وآلاف الاشخاص الذين يرتزقون من فرع الصيد في غزة وعلى كل الاقتصاد"، قالوا في غيشاه للصحيفة. "هذه التداعيات معروفة جدا لإسرائيل، ومع ذلك هي تتصرف وكأنه ليس عليها مسؤولية وواجبات قانونية تجاه سكان غزة كقوة محتلة، وتختار عدم اخذها في الحسبان". في موازاة ذلك تجار السمك من القطاع توجهوا مؤخرا الى وزارة الزراعة الفلسطينية والى جهات في الولايات المتحدة وطلبوا تصدير السمك مباشرة من القطاع الى اسرائيل، مع تعهد بالوفاء بكل شروط الرقابة الزراعية والبيطرية. هذا الطلب لم يتم الرد عليه حتى الآن. "اسرائيل لها مصلحة في الحفاظ على السمك والحيوانات فيها، لذلك هي لا تسمح لنا بالبيع في السوق الاسرائيلية"، قال أحدهم. "من جهة اخرى، هم يقومون بعقابنا بسبب خطوات اتخذها تجار في الضفة. وبعد ذلك نحن عالقون في الوسط ونتحمل النتائج."

* * *

معاريف: الانتخابات الأخيرة زادت إحساس الدروز بالغربة

بقلم أفرايم غانور

في الاسبوع القادم سيؤدي 120 نائبا في الكنيست الـ 25 اليمين القانونية، وبينهم لن يكون الا درزي واحد، هو النائب حمد عمار من حزب اسرائيل بيتنا، والذي تولى في الحكومة المنصرفة منصب وزير في وزارة المالية. ان حقيقة أن منتخبا واحدا فقط سيمثل الطائفة الدرزية في الكنيست القادمة زادت احساس الاغتراب والاحباط الذي يرافق الطائفة منذ سن قانون القومية في 2018. على مدى تاريخ مقر الكنيست كان دوما للدروز تمثيل محترم، ضم ايضا وزراء في الحكومة مثل صالح طريف، ايوب قارا ومؤخرا حمد عمار وكذا نواب وزراء مثل جبر معدي، مجالي وهبه وفطين مُلا ممن مثلوا الطائفة بشرف.

ان العلاقة بين اسرائيل والدروز تبدأ في فجر التاريخ بتحالف عقد بين يترو همديني، أبي تسيبورا، زوجة سيدنا موسى، وبين موسى. كان يترو يعتبر المؤسس الروحي والنبي الاول والرئيس للطائفة والاب الاول لكل الدروز. التحالف بين اسرائيل والدروز تلقى تعبيرا في حرب الاستقلال، عندما وقف الدروز الى جانب الحاضرة العبرية في الحرب. وحتى بعد قيام الدولة واصل الدروز التطوع لحماية امن الدولة وفي 1956 أعربوا عن تأييدهم الكامل لقانون التجنيد الالزامي للدروز للجيش الاسرائيلي.

نحو 150 ألف درزي يعيشون في دولة اسرائيل اليوم، يتركزون في 23 بلدة، اساسا في منطقة الكرمل وشمال الدولة. نحو 85 في المئة من الشبان ابناء الطائفة الدرزية يتجندون للجيش الاسرائيلي، في اغلبيتهم الساحقة

للوحدات القتالية، والكثيرون منهم يتوجهون الى صفوف الضباط ويصلون الى مناصب قيادية. في مقابر الطائفة يدفن 456 جندي درزي سقطوا منذ قيام الدولة في معارك اسرائيل.

في أحاديث اجريتها مؤخرا مع ابناء الطائفة الدرزية أعرب معظمهم عن احباط وخيبة امل من المعاملة التي تمارسها تجاههم حكومات اسرائيل في السنوات الاخيرة. الكثيرون منهم يشعرون بأنهم مرتزقة وليس مواطنين متساوين رغم مساهمتهم الكبرى. في القيادة الدرزية ايضا يحذرون من ان الموقف تجاه الدروز يخلق مشاكل اجتماعية بين شباب الطائفة ومن شأنه أن يؤثر على الرغبة في التطوع للوحدات القتالية، وبعامة على الرغبة في التجند للجيش الاسرائيلي.

في ايار الماضي، طرحت حكومة التغيير مبادرة الوزير أفيغدور ليبرمان بتشريع قانون اساس جديد يغير قانون القومية ويقرر بان كل مواطني اسرائيل متساوون امام القانون. غير أنه رغم دعوة رئيس الطائفة الدرزية الشيخ موفق طريف لكل الاحزاب تأييد القانون الجديد، فان القانون لم يجاز. في هذه الايام التي تقوم فيها حكومة يمين جديدة، يجدر بالمشكلة الدرزية ان تكون أمام ناظر من بادر واجاز قانون القومية. الويل لمن يواصل الاستخفاف بحلفائنا.

* * *

يديعوت: لعبة جديدة

بقلم اليشع بن كيمون

مع نشر نتائج الانتخابات ثمة من هم قلقون، وهم يوجدون قريبين جدا. في السلطة الفلسطينية يحاولون اعادة احتساب المسار وبالأساس يتساءلون كيف ستبدو الحكومة الجديدة في اسرائيل. ابو مازن، الذي حظي بلقاء وزير الأمن غانتس في رأس العين، يبدو أنه لن يصل الى هناك. كما ان الرئيس يتذكر مكالمات هاتفية تلقاها من رئيس الوزراء لبيد. مشكوك أن يحظى بمعاملة كهذه من جانب حكومة نتنياهو، في ضوء التركيبة الائتلافية المرتقبة.

الفلسطينيون، كما تشرح محافل الامن، يشيرون على محور الزمن الى يوم توزيع الحقائب. من ناحيتهم توجد أربع حقائب هامة: الأمن، المالية، الامن الداخلي والعدل. وفي نقاط معينة وزارة الداخلية ايضا. إذا ما شعروا بانه لا يوجد مع من يمكن الحديث فسيتنكرون للمسؤولية. لقد أدار غانتس سياسة مختلفة تماما عن اسلافه في كل ما يتعلق بالسلطة الفلسطينية. فقد سعى لتعزيزها. حرص على الابقاء على اتصال متواصل مع

ابو مازن. تطلع لزيادة كمية تصاريح العمل. بيض ظاهرا بناء غير قانوني في مناطق ج للفلسطينيين. أقر مخططات بناء اخرى. ولم يمنع تحويل الاموال للسلطة في الطريق الى عائلات المخربين. هذه السياسة لم تتوقف في الكرياه بل تسللت في اثناء السنين لكل المستويات المهنية والميدانية. وكان الشعار هو التسهيل قدر الامكان لأجل الحفاظ على نسيج حياة سليم في مناطق يهودا والسامرة، بما في ذلك ازالة حواجز على محاور جانبية والامتناع عن اغلاق المعابر. هذه السياسة خلقت غضبا في اوساط رؤساء المستوطنين.

نتنياهو المجرب يعرف كيف يتصرف حيال اجهزة السلطة حتى بدون أن يلتقي ابو مازن. والموضوع هو كيف سيعمل وزير الأمن الجديد. فهو على ما يبدو سيغير السياسة وربما يقرر عدم الحديث بعد الان مع ابو مازن. وبالتأكيد ليس علنا. وبالتأكيد ليس في بيته. في مثل هذه الحالة، كما تشرح محافل في السلطة وفي اسرائيل، ابو مازن سيفقد من قوته التي على اي حال تضررت، وسيشعر بان ليس له التزام. رجال الاجهزة سيحاولون الابقاء، بالطبع، على التنسيق الامني مع المستويات المهنية، لكن سيكون من الصعب الصمود في ذلك دون السياسة التي حظي الفلسطينيون بمعرفتها حتى الان.

مثال جيد على ذلك هو معالجة عرين الاسود، شبكة الارهاب التي نفذت عمليات إطلاق نار عديدة في السامرة. الشباك وفر اعمال استخبارية استثنائية والى جانب الجيش الاسرائيلي ورجال الاستخبارات نجحوا في تفكيك هذه الشبكة. لكن إذا نظرنا الى صورة الاعتقالات فإننا نرى ان اولئك المخربين سلموا أنفسهم الى الاجهزة. وبالفعل كان ضغط اسرائيلي كبير، وفي الوضعية التي نشأت للفلسطينيين كانت مصلحة في وقف الظاهرة. في واقع آخر لا يكون فيه للسلطة مصلحة كهذه، فان العمل سيكون على الجيش والشباك الاسرائيلي والطريق الى القضاء على شركة الارهاب ستكون طويلة وصعبة أكثر.

الموضوع الاكثر اهمية في عرين الاسود هو الفكرة. فأولئك المخربين الشبان قرروا اخذ الخيوط وتنفيذ عمليات لأنهم ملوا السلطة او لأنهم شعروا بأنهم قادرون عليها. فكرة مشابهة يمكن لا سمح الله ان نجدها في الخليل ايضا تحت اسم آخر.

بالمقابل، فان الحكومة التالية ستكون ملزمة بان تدفع الى الامام مواضيع تخص المستوطنين. سموتريتش وبن غفير وصلا الى 14 مقعدا وذلك ضمن امور اخرى بسبب رغبة جمهورهم في الدفع قدما بهذه المواضيع. واضح أن السياسة التي اتبعها غانتس مع الفلسطينيين ستتغير لكن في هذه اللحظة من الصعب أن نقرر باي قدر.

* * *

إسرائيل اليوم: الهجوم على الحدود السورية – العراقية: على إسرائيل الاستعداد لتصادم غير مرغوب فيه مع موسكو

ترجمة: فاتن أيوب . أطلس للدراسات

على ما يبدو أنه ليس هناك جديد بخصوص الهجوم الذي تم تنفيذه، أمس، على الحدود السورية العراقية والذي تم نسبه لإسرائيل: إنها قافلة مرة أخرى، هجوم من الجو، ومرة أخرى تدمير بشكل ناجح للهدف.

مع ذلك، يمكن أن نتعلم الكثير من هذا الحدث بخصوص الحملة التي تجري الآن في إطار المعركة بين الحروب ضد إيران؛ أولًا: وخلافًا للتقارير، يبدو أن الحديث لم يكن عن استهداف قافلة بريئة لنقل الوقود، بل قافلة مدنية تم استغلالها كغطاء لتهريب معدات قتالية. إن هذا نموذج عمل إيراني معروف، بحيث تحاول إخفاء عمليات التهريب - وفي أغلب الأحيان تنتهي بلا جدوى.

ثانيًا: عادت إيران مجددًا لنقل معدات قتال من سوريا عبر البر. وكانت قد وقعت في الأسابيع الماضية عدة هجمات مدوية بشكل خاص في منطقة دمشق. حدث هذا بعد هجمات هادئة، سبقتها أيضًا سلسلة هجمات، أغلبها تسبب بضرر كبير وموجه لبنى تحتية في عدة مطارات في سوريا، وعلى رأسهم دمشق. يبدو أن حكومة الأسد توجهت للإيرانيين وطلبت منهم تهدئة الوضع، ولو مؤقتًا، وفي طهران قرروا ارسال قافلات بدلًا من الطائرات على أمل أن ينجح ذلك بالتهرب من تحت الرادار الاستخباراتي العملياتي لإسرائيل. تغير تكتيكي كهذا في طبيعة التهريب حدث فعلًا في الماضي، ومن المرجح أنه في حال وقع خطر على الطريق البري الآن فإن الإيرانيون سيعودون للعمل من الجو.

ثالثًا: يصعب على إيران بجهودها أن تنتج الأجزاء الضخمة من الصواريخ والقذائف في سوريا ولبنان. حيث أن سلاح الجو الإسرائيلي تسبب بأضرار للصناعة العسكرية في سوريا التي تعمل في إطارها النشاطات الإيرانية، ويبدو أن طهران اضطرت للعودة للاعتماد على الإنتاج الإيراني، خصوصًا لمحركات الصواريخ. يُضاف لذلك منظومات الدقة التي يتم إنتاجها بإيران، التي يجدر ترجيح أنها كانت هذه المرة أيضًا هدفًا رئيسيًا.

رابعًا: أن إسرائيل مستعدة لتحمل مخاطر كبيرة في نشاطات المعركة بين الحروب. الهجوم الذي يُشن في منطقة دير الزور، شرقي سوريا، لا يشبه الهجوم الذي يُشن في غربي المدينة. فعليًا يبدو هذه المرة أن الهجوم تم بشكل مختلف - باستخدام طائرات مسلحة بدون طيار، إذا اعتمدنا على التقارير التي نُشرت في الإعلام

الغربي - وما زال الحديث عن عملية معقدة، اعتمدت بشكل كبير على قدرات استخباراتية وعملياتية إلى حد كبير.

كل ذلك يدل على أن إسرائيل مُصرّة على مواصلة جهودها لمنع النشاطات الإيرانية في سوريا. في السنوات الماضية لاقت هذه الجهود نجاحًا كبيرًا، وتسببت بأن تبقى إيران بعيدة عن الهدف الذي وضعته لنفسها - وهو التمركز عسكريًا بشكل واسع في سوريا، وتزويد متواصل لحزب الله في لبنان بالسلاح الدقيق. لكن يبدو أنه من السابق لأوانه مباركة النهاية: إن التقارب بين إيران وروسيا - نتيجة للمساعدة التي تقدمها لموسكو في حربها بأوكرانيا، قد يقود عاجلًا أم آجلًا تقديم مقابل، ربما حتى من خلال محاولة تقييد نشاطات إسرائيل في سوريا. إن هذا التهديد ذو امكانيات كبيرة، حيث شغل المنظومة الأمنية في الآونة الأخيرة، منذ أن أفادت التقارير عن إطلاق طائرات إيرانية بلا طيار مع أطقمها لروسيا. إنه يُلزم إسرائيل بالاستعداد دبلوماسيًا وعسكريًا لاحتمال حدوث ذلك، بما يشمل تغييرات في نموذج العمل في إطار المعركة بين الحروب، وحتى احتمال غير مرغوب به بوقوع تصادم مع روسيا في سوريا. كون أن التهديد الإيراني لن يختفي في المستقبل القريب، فإن هذا يتطلب من إسرائيل أن تفترض أن ما كان حتى الآن لن يكون في المستقبل أيضًا، وأن تجد حلًا للضربة التي قد تأتي.

* * *

إسرائيل اليوم: نهاية عصر الجنرالات: الناخب هو القائد

بقلم ايتمار فلايشمن

إذا لم يطرأ تغيير دراماتيكي في اللحظة الاخيرة، ففي الاسابيع القادمة سترسخ حكومة جديدة في اسرائيل. من الصعب أن نقول ان هذا حدث لم يعتد عليه مواطنو الدولة ممن يعرفون قواعد القانون والبروتوكول. ظاهرا، لا جديد تحت الشمس. اما عمليا فان الحكومة الوافدة ستعرض تجديدا لم يسبق لنا أن رأيناه منذ زمن بعيد، حين لا يكون في موقف ترسيم الحكومة رئيس اركان سابق. حكومة بدون فريق احتياط، مثل كسوف الشمس، هي مشهد نادر في سماء السياسة الاسرائيلية، وقع فقط مرة واحدة في العقود الاربعة الاخيرة – مع ترسيم حكومة شارون الاولى، التي اليها ايضا ضم بعد وقت غير طويل رئيس الاركان المنصرف في حينه شاؤول موفاز.

سطحيا، هذا تفصيل تافه وهامشي يقترب من سرد الحكايات. ومع ذلك فان نظرة الى نتائج الانتخابات الاخيرة تفيد بانه لعل غياب قائد الجيش السابق عن طاولة الحكومة يروي قصة اوسع عن هبوط نجم كبار رجالات جهاز الامن، او على الاقل كسياسيين، في نظر الناخب الاسرائيلي.

النجوم والسيوف، الالقاء وقصص الارث القتالي هي مادة شعبية باهظة الثمن في تاريخ الدولة اليهودية منذ نشوبها. الامنيون الكبار شكلوا مغناطيس اصوات دائم للأحزاب التي نجحت في تجنيد خريجي الجيش. وها هو، بعد عد الاصوات يتبين أن شيئا ما تغير، الاحزاب الثلاثة الكبرى وضعت على رأسها مدنيين ليس لهم سيرة حياة عسكرية ذات مغزى أو خدمة عسكرية على الاطلاق. وهذا لا يعني أنه لم يكن هناك عروض. فحزب المعسكر الرسمي تباهى برئيسي اركان أدرجا في قائمته. بل والعقيد احتياط متان كهانا اضاف نكهة امنية لحملة الحزب التي ركزت غير قليل على الماضي القتالي لقادة الحزب، لكنه تحطم في النهاية على صناديق الاقتراع وعلى جمهور الناخبين الذي رفض التأثر.

في الحملات التي نجحت أكثر قليلا بالذات وضع فيها الجنرالات جانبا: اللواء احتياط يوآف غالنت، رئيس الشباك الاسبق آفي ديختر والعميد ميري ريغف نالوا كشفا اعتياديا في حملة انتخابات الليكود. في يوجد مستقبل طرح لبيد وحده تقريبا في مقدمة المنصة. اصحاب الرتب الذين هم ضمن صفوف الحزب وفروا غير قليل من الحرج وتسببوا بغير قليل من الضرر. اللواء اورنا بربيباي تورطت بتصريح بدت فيه تقارن بين الباري عز وجل وبين رئيس حزبها، ونائب رئيس الموساد سابقي رام بن باراك يذكر اساسا بسبب خوفه من فرض لبس النقاب من مقدمات البرامج التلفزيونية، وبسبب الربط بين نتنياهو وهتلر.

الجمهور الاسرائيلي يحب الجيش الاسرائيلي، يحب اجهزة الامن ورجال الامن ويعترف بحقوقهم الكثيرة عن حق. لكن ما أبدوه من بطولة وتفانٍ في ميدان المعركة ليس ضمانة على النجاح او الجاذبية في عالم السياسة. يحتمل أن يكون الهبوط في الاستطلاعات والبحوث حول ثقة الجمهور بأجهزة الامن قد تسلل ايضا الى الكون السياسي. المعادلة التي يساوي فيها جنرال سابق نجاحا سياسيا انقضت من العالم. وللتغيير في انماط تصويت الاسرائيليين توجد آثار ثقيلة الوزن. المواطنون يرفضون اداء التحية والاعلان "نعم سيدي القائد" إذ في الديمقراطية "المواطن" هو الرتبة الاعلى والناخب هو القائد.

* * *

هآرتس بقرارين أثبت الرئيس الفلسطيني أنه لا يزال يخدم المصلحة الإسرائيلية

بقلم عميره هس

خطوتان منفردتان ويبدو أنهما غير مرتبطتان معا، اللتان اتخذتهما مؤخرا السلطة الفلسطينية ورئيسها، محمود عباس، تشير الى الطابع الاستبدادي والتفردي الآخذ في الازدياد للنظام في الجيوب الفلسطينية في الضفة الغربية. احدى الخطوتان تتعلق بمنظومة القضاء الفلسطينية والاخرى تتعلق بـ(م. ت. ف). كلاهما تظهران الى أي درجة السلطة الفلسطينية مخلصة للوظيفة الفعلية التي أعدتها لها اتفاقات اوسلو، وهي الحفاظ على الوضع الراهن مرن وديناميكي ضد مصالح الفلسطينيين، والذي يخدم الرؤية الامنية الاسرائيلية.

الخطوة الاولى هي "أمر رئاسي" بتوقيع محمود عباس الذي نشر في يوم الجمعة في 28 تشرين الاول والذي بشر بتشكيل "مجلس اعلى لمؤسسات وهيئات القضاء". على رأس هذا المجلس، الذي وظيفته العلنية هي مناقشة مشاريع القانون المتعلقة بجهاز القضاء، وتسوية الامور الادارية المرتبطة بها والاشراف عليها. وسيقف على رأسه رئيس السلطة، محمود عباس، الذي هو ايضا رئيس (م. ت. ف) ورئيس حركة فتح. اعضاء المجلس الآخرون هم رؤساء المحكمة الدستورية والمحكمة العليا ومحكمة الاستئناف والمحكمة العليا للشؤون الادارية ومحاكم قوات الامن والمحكمة الشرعية. وسيضم ايضا في عضويته وزير العدل والنائب العام والمستشار القانوني لرئيس السلطة. اجتماعاتها يمكن أن تعقد مرة كل شهر.

رجال قانون ومنظمات حقوق انسان فلسطينية أعلنوا عن معارضتهم الحاسمة للمجلس الاعلى الجديد بالقول إنه يناقض مبدأ فصل السلطات، التشريعية والقضائية والتنفيذية، ويخرق عدد من البنود في الدستور الفلسطيني وكذلك المواثيق الدولية التي وقعت عليها السلطة. في مقابلات مع وسائل الاعلام اشاروا بأن الامر يتعلق بحلقة اخرى في سلسلة القرارات التي نقلت صلاحيات التشريع الى السلطة التنفيذية ومن يترأسها وتضر باستقلالية جهاز القضاء وتخضعه لمحمود عباس ومقربيه. وبعد فترة قصيرة من فوز حماس في انتخابات 2006 فان عباس وفتح ولم يسمحوا للمجلس التشريعي الفلسطيني بالانعقاد والعمل بشكل منظم. في البداية برروا هذا باعتقال الكثيرين من منتخبي قائمة حماس على يد اسرائيل، وعدم وجود النصاب القانوني المطلوب لسن القوانين. بعد الحرب الاهلية القصيرة التي اندلعت في حزيران 2007 بين حماس وفتح في قطاع غزة وعند تقسيم الحكم الذاتي الفلسطيني بين المنطقتين والتنظيمين فان المجلس

التشريعي الفلسطيني توقف عن العمل رسميا. مع ذلك، منتخبي قائمة حماس في غزة واصلوا ويواصلون الاجتماع باعتبارهم المجلس التشريعي وتمرير قوانين تسري فقط في القطاع.

في الضفة، في المقابل، "التشريع" يتم بواسطة اوامر رئاسية. خلال 15 سنة تقريبا وقع عباس على نحو 350 أمر رئاسي، مقابل نحو 80 قانون ناقشها المجلس التشريعي الاول وصادق عليها في العشر سنوات من وجوده بين الاعوام 1996 – 2006. محمود عباس استند الى تفسير واسع جدا لبند يوجد في قانون الاساس الفلسطيني المعدل من العام 2003 والذي سمح باتخاذ قرارات لها قوة القانون فقط في حالات الضرورة التي لا يمكن تأجيلها، وعندما يكون المجلس في عطلة.

حتى العام 2018 فان جزءا من اعضاء البرلمان في الضفة واصلوا الالتقاء بشكل غير رسمي وحاولوا أن يشاركوا في نقاشات حول "مشاريع قوانين"، التي نوقشت في الحكومة، وتمثيل الجمهور امام السلطات. ولكن في تلك السنة وبأمر من محمود عباس فان المحكمة الدستورية قضت بأنه يجب حل المجلس التشريعي رغم أنه في الدستور كتب أن ولايته تنتهي فقط عند اجراء انتخابات جديدة. حسب الدستور الفلسطيني فانه في حالة موت رئيس السلطة فان الذي سيحل محله هو رئيس المجلس التشريعي. هذا المنصب شغله عضو قائمة حماس عزيز الدويك من الخليل. الرأي العام كان أنه بواسطة حل المجلس التشريعي فان عباس ورجاله ارادوا احباط مسبقا مثل هذا السيناريو. في الواقع المحكمة الدستورية ايضا أمرت في حينه بإجراء انتخابات جديدة خلال ستة أشهر، لكن بذرائع كثيرة نجح عباس ورجاله في تأجيلها مرة تلو الاخرى. في المقابل، زاد عباس خلال كل هذه السنوات تدخله في عملية تعيين القضاة وضمان اخلاصهم له ولفتح. ايضا السلطة التنفيذية التي يسيطر عليها احيانا لا تحترم قرارات مستقلة للقضاة، الذين قضوا مثلا بإطلاق سراح اشخاص معتقلين بدون محاكمة، أو باستئناف دفع رواتب ومخصصات مختلفة لخصوم سياسيين لعباس.

وزير العدل الفلسطيني، محمد الشلالدة، وعد بأن المجلس الاعلى لمؤسسات وهيئات القضاء لن يستهدف المس باستقلالية جهاز القضاء. التجربة في مصر، التي كما يبدو شكلت الالهام لمن صاغوا المرسوم الفلسطيني، تدل على أن العكس هو الصحيح. المجلس الاعلى الذي يشرف على منظومة القضاء في مصر تم تأسيسه على يد الرئيس جمال عبد الناصر في 1969، في العقد الاول من القرن الواحد والعشرين وبفضل نشاطات منظمات حقوق انسان ورجال قانون تم تقليص دوره، لكن الرئيس الحالي، عبد الفتاح السيسي، منحه سلطات واسعة وأكثر تدخلا مما كان في السابق.

في محادثة مع "هآرتس" قدر محامون مستقلون أن أحد اهداف تشكيل المجلس هو احباط معارضة قانونية محتملة، عن طريق المحكمة الدستورية، لتتويج حسين الشيخ رئيس قادم للسلطة. الشيخ هو ابن عائلة لاجئين التي خلال سنين رسخت تواجدها في رام الله كصاحبة مصالح تجارية وشركات مختلفة، وهو أحد كبار قادة فتح المقربين جدا من محمود عباس ومن المقربين جدا من اسرائيل ايضا. هو يعمل منذ نحو 15 سنة كمسؤول عن الوزارة الفلسطينية للشؤون المدنية، الخاضعة والمتكيفة مع سياسة مكتب منسق اعمال الحكومة في المناطق وكرجل اتصال مع كبار المسؤولين الاسرائيليين. في أيار الماضي عينه عباس سكرتير عام (م. ت. ف) بدلا من صائب عريقات المتوفى، وفي منصبه هذا هو ايضا يترأس قسم المفاوضات في (م. ت. ف). فلسطينيون كثيرون يقدرون أن تعيينه كرئيس قادم للسلطة سيكون مريح جدا بالنسبة لإسرائيل.

الخطوة الثانية التي اتخذتها السلطة مؤخرا هي منع عقد "المؤتمر الشعبي لـ 14 مليون" في رام الله (هو عدد الفلسطينيين في العالم)، الحديث يدور عن مبادرة لإعادة ترميم (م. ت. ف)، أولا بواسطة اجراء انتخابات فلسطينية شاملة، في الشتات وفي كل المناطق بين البحر والنهر، من اجل انتخاب المجلس الوطني الفلسطيني، وهو برلمان (م. ت. ف). المؤتمر كان سيعقد في يوم السبت في 5 تشرين الثاني في قصر الثقافة في رام الله وفي الاردن وفي عدد من مدن اوروبا وامريكا الجنوبية.

حسب اقوال المبادرين فان (م. ت. ف)، الجسم الذي يمكن أن يمثل الفلسطينيين أينما كانوا، وهو مصدر السلطات السياسية والايديولوجية بالنسبة لهم، تم ابتلاعه فعليا من قبل السلطة ومؤسسة الرئاسة لعباس وحركة فتح. تمويله يرتبط بالسلطة، ومؤسساته فارغة من المضمون وعباس يسيطر على موعد انعقاده وتعيين ممثليه. المبادرون لمؤتمر الـ "14 مليون" يوضحون بأنهم يعارضون اتفاقات اوسلو (بعضهم يسمونه نكبة ثانية)، وفقط (م. ت. ف) فلسطينية اعيد ترميمها وديمقراطية "التي لا تعمل كمقاول" لإسرائيل يمكنها ويجب عليها تطوير استراتيجية نضال ضد الأبرتهايد والكولونيالية الاسرائيلية، وبهذا تشكل مصدر أمل للشعب. المبادرون يتماهون في الوقت الحالي وكانوا يتماهون في السابق مع منظمات فلسطينية مختلفة والتي تشكل (م. ت. ف) - من فتح وحتى المنظمات اليسارية وجزء منهم مستقلون. لكن في بداية الاسبوع الماضي تفاجأ منظمو المؤتمر بسماع من بلدية رام الله أن الاجهزة الامنية الفلسطينية قد منعت عقد المؤتمر. الاجهزة ايضا منعت بلدية البيرة من تخصيص قاعة للمبادرين، التي كانوا ينوون عقد مؤتمر صحفي فيها. رغم الصعوبات إلا أنه تقرر عقد المؤتمر كما هو مخطط له عبر الزوم والفيس بوك، والممثلون في رام الله يتحدثون من مكاتب "التحالف الشعبي الفلسطيني"، وهو تنظيم جديد نسبيا لنشطاء سياسيين في معظمهم من القدامى. في صباح يوم السبت انتشرت قوات أمن كبيرة، جزء منها بالزي المدني، قرب المبنى الذي توجد

فيه مكاتب التحالف. وقامت بمنع الاشخاص من الدخول اليه واعتقلوا لبضع ساعات أحد النشطاء القدامى وهو عمر عساف.

مع ذلك، عبر الفيس بوك تم اسماع خطابات لمتحدثين كثيرين، كل واحد ركز على شيء خاص به. انتقاد شديد للسلطة الفلسطينية والتنسيق الامني؛ الدعوة للعمل على اساس الميثاق الوطني الفلسطيني من العام 1968، الذي تم الغاء بعض بنوده بضغط من اسرائيل وامريكا في التسعينيات؛ المطالبة بتحقيق حق العودة. القاسم المشترك للجميع كان التأكيد على اهمية اجراء انتخابات عامة وديمقراطية، التي ستنتج عنها قيادة منتخبة وممثلة لكل الشعب الفلسطيني، في البلاد على جانبي الخط الاخضر وفي بلاد اللجوء والمنفى. فكرة اجراء انتخابات مباشرة لبرلمان يضم جميع الفلسطينيين في إطار (م. ت. ف) تتردد منذ أكثر من عشر سنوات بين نشطاء فلسطينيين في تنظيمات مختلفة في ارجاء العالم. والمبادرون للمؤتمر الشعبي أكدوا على أنهم يدمجون بين عدة مبادرات متشابهة، التي (م. ت. ف) التي يسيطر عليها عباس تتجاهلها.

كطريقة اخرى لإثبات الى أي درجة عباس ورجاله يعارضون مبادرة اعادة اصلاح (م. ت. ف) فقد اقتحمت أمس قبل الظهر قوات الامن الفلسطينية مكاتب مركز الابحاث اليساري "بيسان" في رام الله (احدى المؤسسات غير الحكومية التي اعلنت اسرائيل عنها كمنظمة ارهابية)، وقامت بقطع المؤتمر الصحفي الذي عقده المبادرون لعقد المؤتمر.

في هذه المرحلة فان اصلاح (م. ت. ف) كمصدر للسلطة ومركز لاتخاذ القرارات يبدو صعب التحقق. ايضا من غير الواضح هل والى أي درجة ستجذب هذه المبادرة الشباب الذين لم يعرفوا (م. ت. ف) كتنظيم والتي اعتبرت ذات مرة بيت وطني – سياسي يثير الفخر للاجئين الفلسطينيين. ايضا ما زال امامنا أن نرى كيف وهل سيتم دمج في هذه العملية حماس والجهاد الاسلامي. مع ذلك، التوق لإجراء انتخابات عامة لتنظيم يشمل جميع الفلسطينيين، والذي يتجاوز حدود جيوب غزة والضفة، من شأنه أن يشعل خيال الشباب. المبادرون يقولون بصراحة بأن القيادة الحالية غير منتخبة وغير ديمقراطية، وهي ليست الجسم المناسب والممثل القادر على مواجهة الاخطار التي تضعها سياسة دولة اسرائيل.

النشاطات من اجل قمع المبادرة تدل على خوف هذه القيادة غير المتعاطفة من التحدث عن انتخابات، بالأحرى عن تجسيدها، وعلى خوفها من الموقف الذي يقول بأن اتفاقات اوسلو فقط اضرت بوضع الفلسطينيين. النشاطات تظهر ايضا تمسكها بالحفاظ على الامتيازات المالية والطبقية التي رسختها لنفسها ولدوائر المقربين منها. المبادرة لإعادة بناء (م. ت. ف) تطمح الى التغلب على الانقسام الجغرافي والمجتمعي

والسياسي الفلسطيني. هذا الانفصال هو أحد اهداف وأحد الانجازات السياسية البارزة لإسرائيل في الثلاث سنوات الاخيرة. عمليات القمع التي قامت بها السلطة تساعد بشكل مباشر في الحفاظ على انجازات اسرائيل.

* * *

معاريف: البدء بـ"خطوة الألف ميل" من أجل رصّ الصفوف في إسرائيل

بقلم العميد احتياط عوديد تيرا

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

على مدى السنوات الأخيرة، وبخاصة بعد الانتخابات الأخيرة، تبرز الحاجة الى عمل شجاع ومصمم لتعزيز رص صفوف الشعب. شعب إسرائيل اليوم مستقطب، وينزع الكثيرون الشرعية عن كل من لا يفكر مثلهم. أصبح الجدال على الحجج الجدية نقاشاً صاخباً لا يتضمن بالأساس إلا شعارات ممجوجة، وفي معظمها شخصية. من شأن هذا أن يكلفنا الدولة. إذا عرفنا كيف نرص الصفوف فسنتمكن من أن نواجه التحديات التي تقف أمامنا بشكل أفضل في ظل استغلال قدرات القوة الكامنة، الثقة، التكنولوجيا، التفوق الاقتصادي والاجتماعي، قدرات الدفاع عن الوطن، وكل هذا بانسجام بين جماعات الشعب.

أفترض أنه ستكتب خطط فائقة، صفحات كثيرة، على ما هو مطلوب عمله الآن. بودي أن اقترح خطوة صغيرة وأولى يحتمل أن تحرك دولاباً كبيراً. لأجل خلق وعي في الشعب حول موضوع رص الصفوف أقترح ان نقرر في القانون «يوم الاستقلال» «يوم رص صفوف مواطني إسرائيل». أقترح ذلك على مَن مِن المتوقع أن يكون رئيس الوزراء التالي، السيد بنيامين نتنياهو، ان يعين فريقاً رسمياً بالقانون يشكل لجنة توجيه تقرر شكل يوم رص الصفوف الوطني، الذي يضاف الى يوم الاستقلال. أحداث يوم الاستقلال ستكون كلها من أجل رص صفوف الشعب. يمكن مثلاً اتباع منح جائزة إسرائيل لشخص او جماعة عملوا من اجل رص الصفوف في المجتمع. كل ذلك بهدف أنه بدون رص الصفوف لن يكون استقلال.

تتشكل لجنة التوجيه من إدارة سياسية من الأحزاب ومستقلة عن تشكيلة الكنيست. يمكن للمسؤول عن اللجنة ان يكون رئيس الدولة و/او نائب رئيس الوزراء. ويكون في اللجنة مفكرون ورجال رواد من كل الطيف السياسي، ويصادق على التعيينات رئيس الدولة.

عمل اللجنة لتحديد مظاهر يوم رص الصفوف، الذي هو يوم الاستقلال، يكون مشروعاً تجريبياً لمواصلة الأعمال الكثيرة الواجبة من اجل توحيد ورأب الصدوع في الشعب. هذا ليس وقت الثأر والشماتة. على الأطراف في المداولات ان يتساموا، وان يتواضعوا، وان يؤمنوا بأنه يجب القيام بهذا العمل كي يكون للدولة

وجود مهم.

في خطابه في نهاية يوم الانتخابات عرض نتنياهو خطة لخدمة الشعب كله. على المعسكرات التي يتشكل منها النسيج البشري في الدولة، وعلى وسائل الإعلام، وعلى كل الزعماء الصغار والكبار في المنظومات، المشاريع، الشركات والمنظمات، ان يساعدوا في خلق مضمون يرص الصفوف.

ستكون هناك جماعات تطالب بالعمل بخلاف جيناتها لأنها تتغذى على الانشقاقات، التشهيرات، والأقوال الفظة، لكني أتمنى للجميع ان يتعاونوا. آمل أن تفهم وسائل الإعلام بشكل خاص أنه مع النشر سيسوء الوضع وعندها لن يكون نشر.

المهمة صعبة. تعالوا نبدأ بخطوة صغيرة، وهي أن نقرر بالقانون بان «يوم الاستقلال» هو يوم رص الصفوف الوطنية. حان الوقت لان نبدأ بخطوة الألف ميل.

* * *

هآرتس: صعود أقصى اليمين الإسرائيلي: الخلفية والإسقاطات (1-2)

بقلم د. هنيدة غانم

أظهرت نتائج الانتخابات الإسرائيلية حصول معسكر بنيامين نتنياهو على 64 مقعداً، حيث حصل حزب "الليكود" على 32 مقعداً، وحصل حزب "شاس" على 11 مقعدا، وحصل حزب "يهدوت هتوراة" على 7 مقاعد، فيما حصلت قائمة "الصهيونية الدينية" على 14 مقعدا، وتحولت إلى ثالث أكبر حزب في إسرائيل.

وتتشكّل "الصهيونية الدينية" من تحالف التيار الاستيطاني الحردلي، بزعامة بتسلئيل سموتريتش، وهو أكثر التيارات الاستيطانية تطرفا ويدمج معا ما بين التزمت الديني (الحريدية) والتزمت القومي، وما بين التيار الكهاني، الذي يتزعمه إيتمار بن غفير، وحزب "نوعم" المتشدد. بالمقابل، حصلت المعارضة على 56 مقعداً، علما أن حزب "ميرتس"، الذي يمثل اليسار الصهيوني، لم يجتز نسبة الحسم، كما اجتاز حزب العمل نسبة الحسم بصعوبة ولم يحصل إلا على 4 مقاعد. ويشكل المحور الذي يجمع تيارات اليمين المختلفة الراديكالية والمتطرفة والمحافظة والدينية الادعاء بأن مشروع الصهيونية المركزي ما زال غير مكتمل، وأن إتمامه يتم فقط من خلال استكمال السيطرة على "أرض إسرائيل" وسحق المسألة الفلسطينية.

تأتي نتائج الانتخابات هذه بعد عقد ونيف من حكم اليمين الجديد بزعامة بنيامين نتنياهو، الذي توقف مدة عام في ظل حكومة التغيير، والذي يتميز بنزعته الشعبوية والسلطوية وبالتحريض المثابر على الفلسطينيين، والدفع باتجاه تزحيف الضم وترسيخ الفوقية اليهودية، وتحوصل نتائج الانتخابات عملية الانزياح المستمر والمثابر للمجتمع الإسرائيلي باتجاه أقصى اليمين واليمين الشعبوي وتطبيع التطرف.

في هذه المقالة، سأحاول تتبع العوامل والسيرورات التي دفعت نحو تصاعد قوة أقصى اليمين المستمرة

وتصدره المشهد السياسي، وذلك عبر الحفر في البعد الفكري والسوسيولوجي وتفاعلهما في التقاطعات التاريخية. ويحاجج المقال بأن أقصى اليمين الجديد هو جزء من سيرورة التطور الجدلي للصهيونية وتجاوز لها في ظل التحولات التي شهدتها إسرائيل على امتداد سبعة عقود ونيف، ومن التفاعل المستمر ما بين العامل الذاتي في الصهيونية وبنيتها القيمية والفكرية القائمة على علمنة الثيولوجيا الدينية والعامل الموضوعي المتغير الذي يرتبط بالتغيرات الجيو - استراتيجية والذي أفرزه احتلال 1967 وبالتحولات الفكرية في الصهيونية الدينية وتقاطعها مع التغيرات الديمغرافية في مجتمع المستعمرين التي أدت إلى انهيار هيمنة المؤسسين وصعود قوة الجماعات اليمينية والدينية والاستيطانية وتصدرها المتصاعد لمقود المشروع الصهيوني ودفعه نحو تحقيق المشروع الخلاصي على هدي تصوراتها الدينية.

يحيل العامل الذاتي إلى الأفكار والقيم والتصورات التي تشكلت على أساسها الصهيونية، والتي تمت من خلالها صياغة الوعي الجمعي وروح الأمة والهوية القومية، وعلى أساسها وضعت المشاريع السياسية والأيديولوجية لتحقيق فكرتها للدولة القومية. في هذا الإطار، شكلت علمنة الدين اليهودي، وتحويل القصص التوراتية إلى قصص تاريخية موضوعية محور الأيديولوجيا القومية الصهيونية، واستعانت فيها لتبرير مشروعها الاستعماري في فلسطين.

بمجرد انبنائها على علمنة الدين وعلى التحقق عبر أدوات الاستعمار انطوت الصهيونية في لحظة تشكلها، بحسب أمنون راز ـ كركوتسكين ، على بذور أبوكاليبتبية، إذ بتحققها على أرض مسكونة كانت الصهيونية تحمل خراب حاضر فلسطين وسكانها، وبتشكلها على أساطير دينية معلمنة كانت تحمل في طياتها بذور تحولها لأصولية دينية وقومية متمادية.

اعتقد مؤسسو الصهيونية ومنظروها أنه عبر تأسيسها على مبادئ العقلانية الغربية العلمانية ستكون الصهيونية قادرة على ترويض الأساطير التي استقدمتها من الحقل الديني وإخضاعها لحساباتها والتحكم بها، وبحسب أمنون راز - كركوتسكين ظن هؤلاء أنه يمكن للصهيونية أن تستعيد المشهد التوراتي بجزئيته التي تناسبها، وأن تتوقف في النقطة التي تريدها، أي أن تحقق "الخلاص" بجزئه السيادي دون أن تحققه كاملا، أي "أن تعيد بشكل غير مباشر العملية التاريخية - احتلال البلاد (يهوشع)، الاستيطان والترسخ (القضاة) والمملكة (خاصة شاؤول) وأن تتوقف في هذه النقطة" . لم يكن مشروع بناء الهيكل أو إقامة دولة شريعة يهودية هو هدف الصهيونية المؤسسة، بل إقامة الدولة القومية التي تخيلها هرتسل علمانية غربية حديثة أوروبية، وعلى الرغم من أنه أشار إلى الهيكل الذي يسميه هيكل السلام فإنه لم يتوقف عنده إلا للإشارة إلى أنه سيبنى داخل أسوار المدينة بجانب بقية الأماكن المقدسة.

وعلى الرغم من ذلك، أدرك عدد من منظري الصهيونية العلمانيين أن الثيولوجيا السياسية الصهيونية تنطوي على شحنة مسيانية خطرة يمكنها أن تحول الصهيونية وتسيطر عليها، وأقلق هذا عدداً من قياداتها.

وبحسب المؤرخ موطي جولاني، عبّر حاييم وايزمان عن رفضه الحاد لقيام حزب المزراحي الصهيوني - ديني خوفا من أن يصادر ما اعتبره السيادة من الإنسان ويعيدها للرب. أما الفيلسوف المتخصص بالقابلاه اليهودية غرشوم شالوم فكتب في رسالة موجهة إلى فرانز روزنزفايغ عن المخاطر التي تنطوي على علمنة اللغة العبرية "المقدسة": غالباً ما نتحدث هنا عن أشياء كثيرة قد تفشلنا، ويتم الحديث عن العرب، اليوم، كثيرا. لكن خطراً آخر أشد خطورة من العرب يتهددنا، خطر لا محالة استجلبته المهمة الصهيونية. ماذا ستكون نتيجة عصرنة العبرية؟ ألن تفتح فوهة الهاوية للغة المقدسة التي غرسناها بين أبنائنا؟ في الواقع، الناس هنا لا يعرفون معنى أفعالهم. يعتقدون أنهم حولوا العبرية إلى لغة علمانية. إنهم نزعوا عنها مركبها الأبوكالبتي. لكن هذه ليست الحقيقة. ويضيف: "ألن تنفجر في يوم من الأيام القوة الدينية المخزونة بها، ضد متحدثيها؟ أي شكل سيكون للجيل الذي ستوجه إليه تعابيرها؟ إننا نعيش في هذه اللغة على فوهة الهاوية، كلنا نمشي بثقة عمياء. ألا يوجد خوف من أن نتدهور نحن أو القادمون بعدنا إلى داخلها، حين تتفتح العيون."

وبحسب الباحث في الصهيونية الدينية تومر برسيكو لم يكن بن غوريون: "يريد جبل الهيكل، وكذلك أيضا بقية القيادات الصهيونية. لقد اعتقد هؤلاء أن المدينة القديمة ليست سوى خراب يحتوي على مخزون طاقة للإشعاع الديني. وأراد بن غوريون التخلص منها بتقسيم المدينة إلى شرق وغرب". وحين عارض التقسيم التيار التصحيحي في 1937 تحت شعار عدم التنازل عما يعتبره جبل الهيكل اعتبر الأمر كارثياً وكتب مدافعا عن التقسيم: "أورشليم يهودية محررة من الشراكة المقيتة مع الأفنديات والموظفين الإنكليز، منقطعة عن البلدة القديمة التي لا علاج لها إلا بتحويلها إلى متحف ثقافي وروحي وديني لجميع الأديان، ومعفاة من الأحياء العربية التي ستحفز مواهبنا الإبداعية الحضارية، وتركز ثروتنا وكياننا."

من الصعب أن نحكم إن كان موقف بن غوريون نابعاً من حسابات برغماتية أم من مخاوف حقيقية من الشحنة المسيانية الدينية، إذ إن ما كتبه لابنه عاموس من أجل إيضاح موقفه من الموافقة على التقسيم يكشف جانبا مختلفا فيه يعبر عن أن الموافقة هي مناورة للحصول على ما يمكن حتى يتمكن من تحقيق كامل "أرض إسرائيل"، لكن المؤكد أن بن غوريون استخدم خطابا ساخرا من البلدة القديمة ككل واعتبر أن الإصرار على السيطرة عليها يحتوي على إمكانيات كارثية على المشروع الصهيوني. خلال العشرينيات من القرن الماضي ومع تشكل التيار التصحيحي أصبح بناء الهيكل الثالث بمثابة التعبير الملموس عن استعادة التاريخ القومي والسيادة الكاملة على الأرض، ذلك أن السيادة اليهودية على أرض إسرائيل بحسب الموروث اليهودي وكما يشير برسيكو لا تقاس فقط بإقامة "المملكة"/الدولة بل أيضا بإعادة إقامة الهيكل وحكم ملكي من سلالة داوود.

هكذا بدأت الفكرة الصهيونية عن السيادة القومية والدولة اليهودية تكتسب طبقات إضافية مستمدة من تفاسير جديدة لمعنى السيادة والخلاص التي تمحورت حولها، إذ إن "الهيكل" الذي لم يكن محور مشروعها أو على الأقل كان هامشه أصبح جزءاً مركزياً في تنظير التيارات اليمينية التصحيحية، وحولت شخصيات مثل

أبا أحيميئير والشاعر تسفي غرينبرغ الذين شكلوا "حركة البلطجية" موضوع "الهيكل" إلى جزء من ممارستها الطقوسية التي انعكست في نفخ البوق كل سبت بالقرب من الحائط الغربي للحرم، أما أبراهام شطيرن، زعيم التنظيم الإرهابي الليحي، فوضع بناء الهيكل في كراسة "أساسيات النهضة" والتي اعتبرت بمثابة دستور ونشرت في 1941، شملت الكراسة 18 نقطة ضرورية لانبعاث الأمة اليهودية. وجاء في بندها الثامن عشر والذي يختم دستورها: بناء الهيكل الثالث كرمز لعصر الخلاص الكامل.

بالمقابل، لم يكن موضوع بناء الهيكل جزءا من خطاب التيار الصهيوني الديني الذي أقامه الحاخام يعقوب راينس وانضوى تحت مظلة المزراحي وشارك في المؤتمر الصهيوني الأول في بازل، إذ إن راينس أسس دعمه للصهيونية على مبررات علمانية بحتة، واعتبر الصهيونية أداة لحل المشكلة اليهودية وخلاص اليهود من معاداة السامية والمجازر التي يتعرضون لها خاصة في أوروبا الشرقية، وفصل راينس فصلا مطلقا بين الصهيونية والخلاص الديني، وكان ممن دعموا مقترح إقامة الدولة اليهودية في أوغندا، ولم تكن "أرض إسرائيل" تشكل بالنسبة له هدفا بل مجرد أداة ووسيلة، ولم تحمل الدولة اليهودية فيها أي معنى ديني أو قداسة بل معاني علمانية مجدولة بعقلانية موضوعية.

لم يستمر الفصل الذي أراده راينس بين الخلاص الديني والعلماني كثيرا وسرعان ما تحققت مخاوف شالوم بحذافيرها، وبدأ المقدس ينفلت من عقال اللغة المعلمنة ويحوّل الأساطير إلى مرجعية سياسية، وبدأت تصعد في التيار الديني أصوات جديدة ترفض الفصل بين المجالين وتدفع إلى إعادة تفسير العلاقة القائمة بينهما، وجاء التحول الفكري الأساس في الصهيونية الدينية مع صعود قوة الحاخام أبراهام يتسحاق هكوك (1865-1935) الذي كان الراف الأشكنازي الأول في فترة الانتداب، ومن أسس يشيفات هراف في القدس في 1924، على خلاف الراف راينس، أعطى الراف كوك المشروع الصهيوني طابعا خلاصيا دينيا واعتبر أن الصهيونية حتى في صيغتها العلمانية هي تعبير وجزء من الخطة الربانية لتحقيق الخلاص المسياني، ورأى في الصهيونية رغم علمانيتها بداية الخلاص (اتحلتا دي غيئولا) واعتبر أن الدولة هي حالة تسام ربانية تتحقق من خلالها الإرادة الإلهية على الأرض، وأضاف: إنه في هذه الدولة لا مكان للعلمانية، ذلك أن إقامة العلاقة بين العالم الإلهي والدهري هو أساس وجودها. واستمر في تطوير وتوسيع البعد الديني الخلاصي الابن إسحق هكوك (1891-1989) الذي تحول إلى الأب الروحي والقائد الملهم للصهيونية الاستيطانية. ترأس الابن كوك مركز يشيفات هراف التي أقامها والده، ودفع من خلال دوره إلى التثقيف والترويج لصهيونية خلاصية دينية يلعب فيها شعب إسرائيل دورا مقدسا في تحقيق إرادة الرب وتسريع مجيء المسيح، وتحول مركز الراف بعد احتلال 1967 إلى خط الإنتاج المركزي لقيم الصهيونية الاستيطانية التي تمردت على قيادات المفدال وعلى يوسف بورغ الذي كان من أتباع تيار راينس ويشارك في الائتلافات الحكومية مع حزب مباي بشكل دائم ويصنف كأحد الشركاء الطبيعيين معه قبل أن يستكمل تيار كوك السيطرة على المفدال ويتحول إلى التحالف مع الليكود ويسهم معه بالانقلاب العام 1977.

حتى حرب 1967 كانت الدولة اليهودية التي أقيمت على خرائب الوجود الفلسطيني وتهيمن عليها حركة مباي، تعكس تحقق الصهيونية بصيغتها الغربية - علمانية استعمارية، وكانت القوة السياسية المهيمنة قادرة على إقامة الفكرة القومية وفق دين مدني يوظف الأسطورة الدينية ويتبعها لمشروعه السياسي، وأسهم في قدرتها على الهيمنة تبني حزب المفدال (وريث المزراحي) بقيادة يوسف بورغ خط يعقوب راينس السياسي في الفصل بين الخلاص الديني والدولة الصهيونية وتبنيه إثر ذلك خطا سياسيا براغماتيا يرتكز على الاهتمام
بالتشريعات المرتبطة بشهادات الحلال والقيم والتعليم اليهودي، وكانت التيارات الحريدية التي كانت رافضة أصلا وبشكل قطعي للصهيونية قد أقامت علاقتها مع إسرائيل بعد إقامتها على الفصل القاطع ما بين الأخيرة والخلاص الديني ونظمت علاقتها مع الدولة على أساس توافقي إثر رسالة الستاتوس كفو لبن غوريون الذي التزم عبرها إعطاء التيار الحريدي نوعاً من الحكم الذاتي وذلك ليضمن عدم معارضته لإعلان الدولة، فيما كان التيار القومي اليميني الذي مثلته حيروت حركة معارضة لا تتمتع بقوة تنفيذية.
في هذا السياق، كانت مشاريع "الهيكل" و"أرض إسرائيل" بمثابة أفكار مؤجلة إما بحكم فصل الخلاص الديني عن العلماني أو بحكم الجغرافيا. لكن التغير الاستراتيجي في الخارطة الجيو - سياسية في أعقاب 1967 والتحولات الاجتماعية الفكرية في تيار الصهيونية الدينية الذي أدى إلى بروز جيل جديد يتبنى تنظيرات الراف كوك بدل راينس، زعزع هيمنة الصهيونية المؤسسة بزعامة "مباي" وشكل منعطفا حاسما ولحظة تحول بارادايمية في تطور المشروع الصهيوني وإعادة تديين قيمه القومية المعلمنة حول الخلاص وقداسة أرض إسرائيل، والدفع باتجاه تحويل ما كان هوامش الصهيونية من صهيونية دينية كوكية (نسبة للراب كوك) ويمينية تصحيحية قومية (حيروت/الليكود لاحقا) إلى مركز الحقل السياسي.
احتلال 1967 كنقطة تحول بارادايمية
تمخض احتلال الأرض الفلسطينية العام 1967 عن صيرورتين مركزيتين: الأولى صعود القومية اليمينية والثانية إطلاق الشحنة المسيانية الدينية الصهيونية. مع احتلال 1967 تحول مشروع اليمين التنقيحي القومي الأرض إسرائيلي "المؤجل" بحكم الجغرافيا إلى مشروع قابل للتحقق، وانتقلت الصهيونية الدينية نحو إعادة تأصيل الأساطير المعلمنة على أسسها الدينية، وتقاطع الاثنان على أخذ الصهيونية نحو أقصاها كل بحسب تصوراته لنقطة النهاية التي يعتبرها نقطة بلوغ الكمال، وتزامن هذا التحول مع تآكل هيمنة التيار المؤسس الصهيوني لمباي على خلفية التحولات الديمغرافية العميقة وظهور نخب وتحالفات جديدة.
خرجت من رحم الصهيونية الدينية من كلية الراف المتأثرة كما أشرنا بتنظيرات الراف كوك الأب والابن طلائع حركة الاستيطان "غوش إيمونيم" التي تمردت على القيادة التقليدية للمفدال. خرجت هذه المجموعة وهي مسلحة بكل القيم الصهيونية الدينية المعلمنة عن "الطلائعية" و"الاستيطان" و"خلاص الأرض" و"اليهودي الجديد" لتعيد استكمال المشروع الخلاصي ليس كمشروع سياسي معلمن بل كمشروع سياسي ديني ذي طابع مقدس، وقلبت بذلك الأدوار التي وضعتها الصهيونية الأم من مشروع سياسي يخضع الثيولوجي لتصوراته إلى

مشروع ثيولوجي يخضع السياسي لصهيونيته.
جدلت غوش إيمونيم، التي انطلقت غداة حرب أكتوبر 1973، مشروع الاستيطان بمفردات دينية توراتية وجاء في ندائها "أرض إسرائيل تناديكم" الذي نشرته بالصحف مقطع من سفر التثنية "ويكون أنك تأتي إلى الأرض التي أعطاك إياها الرب إلهك نصيبا، وترثها وتسكن فيها"، وأطلقت على مشروعها تسمية توراتية - هتنحلوت - نحلا/ ورثة، وذلك خلافا لمفردة هتيشفوت - التي استخدمت ما قبل 1948 لوصف المستعمرات اليهودية، وهكذا استعاد المستوطنون المفهوم الديني للخلاص من الصهيونية العلمانية التي وظفته وأعادوه إلى أصله الأول على سكة الخلاص الرباني الذين هم أدوات تحققه.
انعكس هذا التحول في الممارسة الاستيطانية على الأرض وفي بداية تفكك "التحريم" الديني الشامل على دخول باحات المسجد الأقصى الذي بدأ خجلا ثم تحول إلى ممارسة نشطة واسعة تحظى بشرعية مجتمعية كبيرة. بدأ التفكك مع اللحظات الأولى لاحتلال القدس، إذ كان من بين الشخصيات التي رافقت كتيبة المظليين التي احتلت البلدة القديمة داخل أسوار القدس الحاخام العسكري للجيش شلومو غورن الذي تردد وتخبط بحسب عدة شهادات بكيفية التصرف تجاه الحرم الشريف الذي يشكل بحسب الموروث الديني اليهودي مكان جبل الهيكل. بحسب عوزي بنزيمان الصحافي الإسرائيلي مرّ الحاخام غورن بتخبطات شديدة مع دخوله أسوار البلدة القديمة حول سؤال بناء الهيكل وسؤال السماح لليهود بدخول باحات الأقصى وحتى سؤال تفجير المسجد في باحاته. ونقل نداف شرغاي في كتابه "جبل المنازعة" شهادات عن أن الحاخام فكر جديا بإمكانية تفجير المسجد وشارك أفكاره مع قيادات الجيش حول ذلك

* * *

أميركا تزود إسرائيل بـ3 طائرات "إف-35"

ترجمة :محمد وتد . موقع عرب 48

وصلت 3 طائرات جديدة حربية من طراز"إف-35" إلى إسرائيل قادمة من أميركا، حيث هبطت في قاعدة جوية عسكرية إسرائيلية في منطقة النقب، لتعزز أسطول سلاح الجو الإسرائيلي، بحسب ما أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم"، اليوم الخميس. وأقلعت الطائرات الملقبة بـ"الشبح"، أمس الأربعاء، من الولايات المتحدة الأميركية، لتصل اليوم إلى قاعدة جوية في النقب. ووفقا للصحيفة، فإن الطائرات الجديدة التي وصلت إسرائيل ستنضم لسرب الطائرات الموجودة من قبل، مشيرة إلى أنها ستخضع لعملية صيانة وسيتم تفقدها لتصبح جاهزة للعمل. ويعتبر هذا النوع من الطائرات الأكثر تقدما على مستوى العالم، حيث لا يمكن اكتشافها عبر الرادار، وهي ذات قدرات مناورة جوية عالية، وفقا لوسائل إعلام إسرائيلية.

وتخطط الشركة المصنعة بحلول عام 2024، لإكمال تسليم أول 50 طائرة تم توقيع اتفاقيات بخصوصها مع إسرائيل معظمها في مراحل مختلفة على خط الإنتاج، علما أن عملية إنتاج هذا النوع من الطائرات يستغرق حوالي عامين بعد أن كان يستمر في السابق حوالي 3 سنوات. ويبلغ ثمن كل طائرة من هذا الطراز 90 مليون دولار، ولديها قدرة على حمل 16 طنا من الصواريخ، وتعتبر طائرات الشبح القادرة على التحايل على الرادار، وتصل سرعتها إلى 1900 كم في الساعة.

وكشف قائد سلاح الجو الإسرائيلي السابق عميكام نوركين، أن إسرائيل كانت الأولى في العالم التي شنت هجوما بطائرة "إف-35" في العام 2018. وفي العام الماضي، شاركت هذه الطائرات بقصف عدة أهداف في قطاع غزة خلال عدوان مايو/أيار2021، بحسب ما أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي.وكشفت المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، في آذار/مارس الماضي، أن هذه الطائرات كانت الأولى في العالم التي تقوم بإسقاط طائرة بعد اعتراض طائرات إيرانية بدون طيار.

* * *

تقارير

القناة الـ 12: "كما استنسخت عن إسرائيل": إيران تستنسخ هندسة الأسلحة الغربية التي تحولها لها روسيا

بقلم يشاي ليفي

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

روسيا حوّلت إلى إيران ذخائر غربية عثرت عليها في أوكرانيا، مقابل المُسيّرات والصواريخ التي تحصل عليها منهم، والهدف أن تدرس إيران استخباراتيًا هذه الذخائر؛ بل تقوم بعملية "إعادة هندستها"، الأمر الذي يُمكّنهم أيضًا من إنتاج الأسلحة الغربية التي ضربت الروس في أوكرانيا، المجال الذي تمتلك فيه إيران القدرات المثبتة. ووفق التقارير، أرسل الروس إلى الإيرانيين 141 مليون دولار مقابل تزويدهم بالسلاح الذي يحصلون عليه من طهران. إضافة إلى ذلك، أرسل الإيرانيون صاروخ محمولًا من طراز "ستينغر"، والذي أسقط الأوكرانيون بهِ الكثير من الطائرات والمروحيات التابعة لسلاح الجو الروسي. كما أن الروس أرسلوا إلى إيران صواريخ مضادة للدبابات من طراز "جاولين " (الرمح) من إنتاج الولايات المتحدة، وصواريخ مضادة للدبابات بريطانية الصنع من طراز .(NLAW) وصلت هذه الصواريخ إلى إيران منذ الـ 20 من أغسطس، في رحلة جوية سرية في طائرة "اليوشن"76-Il ، وعلى متنها أيضًا حملوا الأموال.

قدرة إيران ورد الغرب

لا شك بأن الروس نجحوا في ضبط عدد من المنظومات العسكرية الغربية التي زودت بها أوكرانيا. فيديوهات يُمكن أن يشاهد فيها جنود روس ومعهم صواريخ غربية ظهرت على مواقع التواصل المختلفة منذ بداية الحرب. من غير الواضح أن عددًا من هذه الأنظمة تم تحويلها إلى إيران.

مصدر أمني التقى مع شبكة "سكاي" التي كشفت هذه القضية، قال إن "صور قمر صناعي أظهرت طائرتيْ شحن عسكريتيْن روسيتيْن في مطار في طهران"، لكنه أضاف أن التقديرات تشير إلى أن نقل الذخائر الغربية تم تنفيذه بواحدة من تلك الطائرات.

الجنرال فيس ريدر سُئِل عن الموضوع خلال مؤتمر صحفي في البنتاغون، فردّ "ليس لدي أيّ معلومات ازودكم بها حول هذا الموضوع ". الرياح التي تهب من الولايات المتحدة تشير إلى أنهم ليسوا متأثرين من التقارير، حتى وإن كانت صحيحة.

في الولايات المتحدة والناتو علموا ان أسلحة ستقع في أيدي الروس، بما في ذلك أيضًا الأنظمة العسكرية إلى أرسِلت إلى أوكرانيا، وهي ليست تطورًا جديدًا، وأغلبها موجودة في الخدمة منذ سنوات طويلة، وتتضمن وقوعها في أيدي دول معادية.

في اعتبارات التكاليف والفوائد الغربية، المساس الكبير بالجيش الروسي من خلال تلك الأسلحة، يفوق المشكلة التي يُمكن أن تحدث بسقوط تلك الأسلحة في أيدي الإيرانيين. إضافة إلى ذلك، يشير الكثير من الخبراء إلى ان التفوق ليس في الأسلحة وحدها؛ إنما في الجمع بين تنوع من المنظومات القتالية وطريقة استخدامها.

تقارير بشأن إعادة الهندسة التي قام بها الإيرانيون للذخائر الغربية، بل والإسرائيلية، ليست حكاية جديدة؛ فمسيرة "شاهد 171" الإيرانية طورت على أساس إعادة هندسة قام بها الإيرانيون على مسيرة أمريكية من طراز(RQ-170) ، التي سقطت في الأراضي الإيرانية في ديسمبر 2011.

بالمناسبة، مصدر المسيرة الإيرانية أنها مراوغة (لا يلتقطها الرادار) لكن من غير الواضح على الإطلاق فيما إذا كان الإيرانيون قد نجحوا في استنساخ هذه الجزئية، ذلك على ضوء حقيقة ان مثل هذه المسيرات اكتشفت في الماضي على يد سلاح الجو الأمريكي والإسرائيلي، عن مسافات بعيدة جدًا.

كذلك "الشاهد 129" الإيرانية تشبه إلى حد كبير المسيرة الإسرائيلية "هرمز 450". وإلى هذه يجب أن نضيف أيضًا الصواريخ الإيرانية المشابهة جدًا لصواريخ الـ "سفيك" الإسرائيلية. التقديرات هي أن الإيرانيين قاموا بإعادة هندسة الصواريخ الإسرائيلية، بعد أن وجدوا عددًا منها لم ينفجر في الأراضي السورية.

* * *

تقدير إسرائيلي: مقاومة الضفة لن تنتهي.. تشكيلات تتجدد

ترجمة: أحمد صقر. موقع عربي21

أكدت كاتبة إسرائيلية، أن المقاومة الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية لا يمكن أن تنتهي، حتى في حال نجحت "إسرائيل" في تصفية بعض قادة المجموعات المسلحة التي تنشط في نابلس وجنين. وأوضحت الكاتبة الإسرائيلية دانا بن شمعون، أن "نهاية" مجموعة "عرين الأسود" المقاومة للاحتلال بتصفية قادتها "لا ينذر بنهاية المعركة"، منوهة بأن "كتيبة جنين" التابعة للجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، و"كتيبة بلاطة"، هما "الصداع التالي الذي ينتظر إسرائيل."

أعمال المقاومة

وذكرت في تقرير نشرته بصحيفة "**إسرائيل اليوم**"، أن العديد من الشباب المسلحين "المستقلين" انضموا مؤخرا لـ"كتيبة جنين"، لأنهم وجدوا أنها "إطار جيد وجذاب لهم للمشاركة في العمليات ضد إسرائيل"، منوها بأن "قوات خاصة قامت قبل أسبوع بتصفية القائد في "كتيبة جنين" فاروق سلامة؛ وهو يعدّ أيقونة التنظيم، وشجع ودعم أعمال المقاومة." وأشارت الكاتبة إلى أن الأنظار اتجهت لـ"كتيبة جنين" لأول مرة في أيلول/ سبتمبر 2021، بعد عملية هروب 6 أسرى عبر نفق من سجن "جلبوع"، وزاد نشاط المجموعة المسلحة بعد العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2021، الذي استمر 11 يوما.

ونبهت إلى أن نشطاء "كتيبة جنين" لديهم شعبية وسلطة في مخيم جنين، موضحا أن "كتيبة جنين" حكرت خلال السنة ونصف السنة الأخيرتين، الظهور المتجدد للمقاومة المسلحة في الضفة الغربية، ودعمت ظهور مجموعات مسلحة في مدن أخرى، منها "كتيبة نابلس"، ومثلها في طوباس وطولكرم، وفي وقت لاحق، نشأت مجوعة "عرين الأسود" في البلدة القديمة بنابلس، وهذه المجموعة مسؤولة عن عدد كبير من عمليات إطلاق النار." وقالت: "تمثل "كتيبة جنين" الجيل الشاب من "المقاومة العسكرية الحديثة"، ينشط عناصرها على الشبكات الاجتماعية، خاصة "تيك توك"، وهم ينشطون في عرقلة عمل الجيش الإسرائيلي، ويقومون بإطلاق النار على الجنود في كل مرة يقتحمون فيها جنين، وهذا كله ينشر مع تفاصيل دقيقة على الشبكة." ولفتت بن شمعون إلى أن "كتيبة جنين" تمتاز بأنها "منظمة إلى حد ما، وعناصرها لديهم مهارة في استخدام الأسلحة والقتال، ما يجعلهم أكثر خطورة، كما أنهم يتعاونون مع فصائل فلسطينية أخرى، بما في ذلك "فتح". وبحسب التقديرات، هم على اتصال بعناصر في قطاع غزة وفي الخارج."

مقاومة في الخفاء

ونوهت بأن "كتيبة جنين" عملت في الخفاء على مدار العامين الماضيين، وقاموا بكل أنواع عمليات التحدي وإطلاق النار، دون الإعلان عن أنفسهم كمنظمة، ما يعني عدم وجود عنوان، وهكذا اكتسبوا الخبرة."

وأشارت إلى أن الفلسطيني الذي أصبح بمثابة "الأب الروحي" لـ"كتيبة جنين" هو المطارد فتحي خازم، والد

الشهيد رعد خازم، منفذ عملية "ديزنغوف" بتل أبيب، وهو ينتمي لحركة "فتح"، ويتمتع بالنفوذ على رجال "كتيبة جنين"، ولدية مكانة خاصة ولسان فصيح، علما بأن جيش الاحتلال قتل ابنه الثاني عبد الرحمن في غارة عسكرية على مخيم جنين للاجئين.

وفي الآونة الأخيرة، بحسب الكاتبة الإسرائيلية، "ظهرت أيضًا منظمات فرعية محلية تعمل بالتعاون مع "كتيبة جنين" في هذه المنطقة، وأطلق عليها اسم "عش الدبابير" في جنين. ولفتت إلى أن المجموعة الثانية التي تعمل في مخيم بلاطة للاجئين، شرق نابلس، تسمى "كتيبة بلاطة"، ويقال إنهم "ورثة "عرين الأسود"، في الأسبوع الماضي نظموا عرضا عسكريا شارك فيه عشرات المسلحين في أزقة وشوارع المخيم، وسط تصفيق السكان، وفاجأت الكثيرين كميات الأسلحة والمعدات والزي العسكري، وهو ما يشير إلى وجود مجموعة بكل ما يعنيه الأمر."

وزعمت أن مجموعة "كتيبة بلاطة" يسيطر عليها بشكل أساسي مسلحون من حركة فتح، وبعضهم من النشطاء المتمردين في "فتح"، الذين يأتون من "كتائب شهداء الأقصى"، مشيرا إلى أن ظاهرة "عرين الأسود" تظهر أيضا استجابة لها في طولكرم، وقبل نحو شهر تم الإعلان عن مجموعة مقاومة جديدة تحت اسم "حصن الصقور."

وفي نهاية تقريرها، أكدت بن شمعون أن "السلطة الفلسطينية تتابع بقلق وانزعاج زيادة قوة النشطاء في الضفة الغربية، ولا سيما "كتيبة جنين"، حتى أن السلطة أظهرت حتى الآن ضعفا وعجزا أمامهم، ويبدو أنها واثقة من أن إسرائيل ستؤدي العمل وتخرج الكستناء من النار من أجلها." وخلصت إلى أن ما فعلته "إسرائيل" من تصفية بعض نشطاء وقادة "عرين الأسود" في نابلس، ليس بالضرورة أن يكون ناجحا في جنين، في إشارة إلى محاولة تصفية بعض قادة وعناصر "كتيبة جنين" المسلحة.

* * *

مؤتمر حول النكبة لمعهد غوته بتل أبيب يثير أزمة مع برلين

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

ما إن شهدت العلاقات الألمانية مع دولة الاحتلال تطورا لافتا في السنوات الماضية، حتى بادرت الأخيرة لافتعال أزمة معها بسبب فعالية سيعقدها قريبا المعهد الثقافي الألماني الحكومي- معهد غوته، حول ذكرى الهولوكوست والنكبة، مما حدا بوزارة خارجية الاحتلال للردّ بحدّة على الفعالية بالزعم أنها "استخفاف صارخ بالهولوكوست، مع نية سافرة لاستغلال هذا التقارب بين الحدثين التاريخيين بهدف تشويه سمعة إسرائيل".

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، كشف أن "وزارة الخارجية في تل أبيب تسودها

أجواء من الغضب على ألمانيا بسبب توجه معهدها الحكومي عقد مؤتمره في تل أبيب بمبادرة من حزب اليسار الراديكالي الألماني "دي لينك"، تحت عنوان "فهم ألم الآخر: الهولوكوست والنكبة وثقافة التذكر"، مع العلم أنه كان مقررا عقده اليوم الأربعاء، لكن المعهد اضطر لتأجيله إلى 13 تشرين الثاني/ نوفمبر بسبب الانتقادات الإسرائيلية الشديدة".

وأضاف في تقريره أن "الحدث نظمته مؤسسة "روزا لوكسمبورغ" التابعة للحزب الألماني، ويركز على التربية السياسية وفق مفاهيم التيار الاشتراكي الديمقراطي، وهي تتلقى تمويلًا من الحكومة الألمانية، حيث يعمل معهد غوته، نيابة عن الحكومة الألمانية في جميع أنحاء العالم، وكتب في دعوته أنه بعد 75 عامًا تقريبًا من إنشاء إسرائيل، لا تزال الذاكرة قائمة حول منطقة متنازع عليها سياسيًا، وفيما يركز اليهود على الهولوكوست، فلا زال الفلسطينيون يستذكرون ما حصل لهم في ذلك العام المصيري 1948، الذي سقط فيه مئات الآلاف منهم ضحايا هروب وترحيل من قبل مقاتلين يهود، وهي أحداث "النكبة."

ونقلت الصحيفة عن محافل دبلوماسية إسرائيلية في تل أبيب أنها "تعرب عن الصدمة والاشمئزاز من الازدراء الفاضح للمحرقة، والنية السخيفة والمتلاعبة لخلق رابط بينها وبين أحداث "أخرى" كل هدفها تشويه سمعة إسرائيل، وتدعو جميع الأطراف المعنية لإلغاء ما وصفته بـ"الحدث المشين"، صحيح أنه تم تأجيل الحدث، لكن لم يتم إلغاؤه، وزعمت الوزارة أن موقفنا من الحدث أنه "مخز ومشين"، ولا ينبغي أن يحدث في أي تاريخ."

رئيس منظمة "ياد فاشيم" لتخليد ذكرى المحرقة، داني ديان، زعم أن "المؤسسة الألمانية من خلال احتفالها هذا إنما تسعى لتشويه لا يطاق للمحرقة، وإقامة هذا الحدث سلوك لا يغتفر"، أما سفير الاحتلال في ألمانيا رون بروشوير فادعى أن "الفعالية استفزاز ساخر، ولا ينبغي قبولها، وتغيير تاريخها تجميلي فقط لا يلغي المحاولة المعادية للسامية لتقزيم ذكرى الهولوكوست، وهي فضيحة يجب ألا تصبح خطابًا فكريًا مقبولاً.

معهد غوته رد على هذه الضجة الإسرائيلية بالقول إن "إحياء ذكرى الهولوكوست من قضاياه المركزية، وخصصنا له العديد من المشاريع، والمعهد يمثل منصة للتفاهم والحوار، والمتحدثان الإسرائيليان في الفعالية خبيران معترف بهما في مجال ثقافة التذكر وسياسة المصالحة."

تشير هذه العاصفة الإسرائيلية المفتعلة إلى استمرار الاحتلال في استغلال حادثة المحرقة، و"التكسب" من ورائها، ومحاربة كل من يسعى لربطها بأحداث تاريخية ليست أقل سوءا منها مثل النكبة الفلسطينية، بالتزامن مع الخشية الإسرائيلية من الزيادة المطردة في أعداد منكري المحرقة على شبكة الانترنت، وقد ارتفعت نسبتهم 30 بالمئة منذ عام 2016، في حين سجلت مواقع "فيسبوك" و"إنستغرام" و"يوتيوب" تراجعا في هذه النسبة، لكن "تويتر" يشهد تزايدا.

وقال تقرير أصدره الكونغرس اليهودي العالمي إنه منذ 2018 ارتفعت بصورة مزعجة لإسرائيل نسبة من

ينكرون وقوع الهولوكوست، ويستخدمون رموزا معادية للسامية، تعود للعهد النازي، واتهامات لليهود بالمبالغة في الحديث عن المحرقة، وأعداد من ماتوا فيها، وفي حين أن ألمانيا تشهد تراجعا في الظاهرة، فإن بولندا وسويسرا وصربيا أكثر الدول انتشارا في استخدام العبارات النازية المعادية لليهود.

* * *

توتر إسرائيلي مبكر مع "السلطة" عشية تشكيل حكومة اليمين

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

أكدت أوساط سياسية وأمنية إسرائيلية أن المواجهة الأولى مع السلطة الفلسطينية باتت وشيكة بالفعل،حتى قبل أن يؤسس بنيامين نتنياهو حكومته السادسة. وعقب إعلان السلطة الفلسطينية اعتزامها تقديم اقتراح ضد إسرائيل في الأمم المتحدة، مما قد يضع مسؤولي الأمن الإسرائيليين في وضع قانوني خطر تحت بند الملاحقة، مما حدا بالأوساط الأمنية في تل أبيب لتحذيرها من أن التوقيت السياسي لهذه الخطوة سيضر بشكل كبير بالعلاقات الثنائية، وسيؤدي إلى مزيد من التصعيد القائم في الأراضي المحتلة.

وكشفت مراسلة **القناة 13**، موريا أسراف، في تقرير أن "المؤسسة العسكرية ووزارة الخارجية تحاولان عرقلة الاقتراح الفلسطيني الذي سيناقش في الأمم المتحدة نهاية هذا الأسبوع". وأضافت: "الاقتراح سيطلب من محكمة العدل الدولية في لاهاي إبداء رأي حول ما إذا كان "الاحتلال الإسرائيلي" قانونياً، حيث ترى إسرائيل أن هذه الخطوة لها تبعات دولية خطيرة للغاية، ويمكن أن تعرض قواتها الأمنية للخطر من الناحية القانونية، فيما يسعى الأمريكيون من جهتهم "نسف" الاقتراح الفلسطيني".

وتابعت في تقريرها أن "مسؤولين إسرائيليين تحدثوا مع اثنين من كبار المسؤولين في محيط رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن، وهما حسين الشيخ وماجد فرج في الأيام الأخيرة، ونقلوا تحذيرا فعلياً للسلطة الفلسطينية مما سيحدث إذا استمرت هذه الخطوة، خاصة عشية تشكيل حكومة يمينية، مع وجود عناصر متطرفة فيها". ومضت بالقول: "تضمنت هذه المحادثات أن التوقيت السياسي لهذه الخطوة المتزامن مع إجراءات تشكيل حكومة جديدة، سيضر بشكل كبير بالقدرة على تعزيز التحركات مع السلطة الفلسطينية، بزعم أن الحكومة التي سيتم تشكيلها لن تكون قادرة على السيطرة مثل هذه الخطوة". ونقلت عن "هؤلاء المسؤولين الإسرائيليين خلال محادثاتهم مع نظرائهم في السلطة الفلسطينية، أنهم أعربوا عن مخاوفهم من أن يؤدي ذلك إلى تصعيد ميداني، وهي القضية التي ظهرت أيضًا في المناقشات الأمنية التي عقدت في الأيام الأخيرة بين المحافل الإسرائيلية". وأشارت إلى أن "التقدير الإسرائيلي يوضح أن الفلسطينيين لن يتنازلوا، ولن يتم إقناعهم بالانسحاب من الترويج لهذا التحرك الدولي، مما قد يدفع حكومة الاحتلال القادمة لتشديد مواقفها، وستكون هناك عناصر في الحكومة يسعدها أن تتخذ أقسى المواقف ضد الفلسطينيين".

في المقابل، ومع تسارع مفاوضات الائتلاف الحكومي، تزداد الضغوط على قادة المعسكر اليميني للوفاء بتعهداتهم الانتخابية أمام ناخبيهم المتطرفين، ولذلك التقى قادة ما يعرف بـ"منتدى عائلات القتلى الإسرائيليين في العمليات الفلسطينية" مع عضو الكنيست بيتسلئيل سموتريتش زعيم حزب الصهيونية الدينية. وطالب اليمينيين من سموتريتش بسنّ قانون لترحيل عائلات منفذي هجمات المقاومة، بمن فيهم أولئك الذين يحملون جنسية إسرائيلية من فلسطينيي48، كشرط للدخول في الحكومة القادمة برئاسة بنيامين نتنياهو.

وذكر مراسل صحيفة **إسرائيل اليوم**، حانان غرينوود أن "هذا الاجتماع الطارئ ناقش بجانب سنّ ذلك القانون العنصري الذي يشمل عقوبات جماعية، سن قانون آخر لمنعهم من تلقي أموال، وتشديد ظروف اعتقالهم في سجون الاحتلال". وأشار إلى أن "سموتريتش أبدى تفهمهم لمطالبهم، ووعد بطرحها أمام شركائه في الائتلاف الحكومي القادم، بما فيها سن قانون لمنع نقل مئات ملايين الشواقل للسلطة الفلسطينية في حال واصلت دفع رواتب للأسرى وعائلات الشهداء".

وأضاف في تقريره أن "أعضاء ذات المنتدى ينوون الاجتماع مع فرق التفاوض الأخرى من مختلف أطراف التحالف، زاعمين أنه حان وقت العمل الآن بعد حملة انتخابية طويلة سمعنا فيها الكثير من الوعود لمواجهة الفلسطينيين، وعلى رأس ذلك تمرير قوانين مكافحة العمليات الفدائية في الكنيست، بحيث نخوض معركتنا لمحاربة هذه العمليات من خلال الوسائل القانونية".

ومن الواضح أن هذه التطورات المتسارعة عشية تشكيل حكومة الاحتلال القادمة تعطي انطباعا سلبيا عن تعاملها القمعي القادم تجاه الفلسطينيين، مما يحمل معطيات تصعيدية ضدهم، سواء بسبب برامج أحزاب الائتلاف اليمينية ذاتها، أو مطالب بعض القوى المتطرفة على رئيس الحكومة المكلف، لإجبارها على تنفيذها كشرط للانضمام لمجلسه الوزاري، وفي كل الأحوال فإننا أمام زيادة في حدة التطرف والعداء للشعب الفلسطيني سنرى آثاره في قادم الأيام.

* * *

مصادقة إسرائيلية على مخطط مقر السفارة الأمريكية بالقدس

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

وافقت لجنة التخطيط والبناء الحكومية على الخطة النهائية لإنشاء السفارة الأمريكية في مجمع اللنبي بمدينة القدس المحتلة. ويستمر البناء حوالي عقد من الزمن، سيتم خلاله بناء مباني المكاتب ومواقف السيارات والمساكن، على أن تقدم الخطة الكاملة قريبا، وسيكون بالإمكان الاعتراض عليها خلال 60 يوما من

الجمهور الإسرائيلي. وذكرت لجنة التخطيط والبناء أن مبنى السفارة الأمريكية في القدس المحتلة سيقام على مساحة تقارب الـ50 دونما، في مجمع اللنبي بحي البقعة، وتم تكييف عدد الطوابق مع سياسة التخطيط للأحياء المجاورة لتكون مبنية على 10 طوابق باتجاه شارع الخليل في المبنى الرئيسي، و5 طوابق في المجمعات الأخرى التي تشمل السكن والموظفين ومواقف السيارات والأمن، بحسب إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة "يديعوت أحرنوت".

وأضاف إيتمار آيخنر في تقريره أن "مناقشة الاعتراضات على الخطة في اللجنة اللوائية سيكون متاحا خلال ستين يوما، وبعد انتهاء مرحلة الاعتراضات ستتمكن الحكومة الأمريكية من الحصول على رخصة بناء من بلدية القدس المحتلة وبناء السفارة، ومن المتوقع أن يستمر البناء نفسه حوالي عقد من الزمن، مع العلم أن الخطة البنائية الكاملة أعدها مكتب المهندسين المعماريين التابع لـ ييغآل ليفي".

رئيس بلدية القدس المحتلة موشيه ليون، اعتبر أن "موافقة اليوم هي خطوة أخرى في عملية نقل السفارة بشكل كامل إلى القدس المحتلة، زاعما أن مجمع اللنبي هو الأكثر مناسبة لموقع السفارة الأمريكية، لأنه سيضيف قيمة اعتبارية لهذا الحي، مطالبا بانضمام مزيد من الدول الأخرى للولايات المتحدة لإنشاء سفاراتها في المدينة المحتلة، موجها شكره للسفير الأمريكي توم نيدس".

وبدأت السفارة الأمريكية في دولة الاحتلال تحضيرات النقل للقدس المجتلة منذ عام 2018 إبان عهد الرئيس السابق دونالد ترامب وسط إجراءات أمنية مكثفة، شملت إقامة جدار أمني وتعبيد طرق الوصول إليها، وبدء توافد طواقم الحماية الأمنية للقيام بجولات ميدانية بين المباني المجاورة، وتجول بعض المركبات في المنطقة، مزودة بكافة إجراءات الحماية والحراسة. وتواجه هذه الإجراءات الأمريكية شكاوى قانونية يتقدم بها بعض المستوطنين احتجاجا على الإجراءات الأمنية المكثفة. ويتطلب إقامة المبنى الكامل للسفارة الأمريكية في القدس المحتلة، إغلاقا محكما لشوارع عدة مؤدية إليها، فضلا عن إقامة جدار أمني بناء على طلب الولايات المتحدة لتوفير الاحتياجات الأمنية، لأنها ستشمل جميع الفعاليات واللقاءات الدبلوماسية، مع الإقامة فيه بصورة دائمة. وقد لا يستطيع الرئيس جو بايدن التراجع عن قرار ترامب نقل السفارة إلى القدس المحتلة، لكن الفترة الزمنية المطلوبة لإنهاء المبنى وهي عشر سنوات كفيلة بحدوث الكثير من التطورات السياسية الإسرائيلية والأمريكية، فضلا عن معارضة يهود الولايات المتحدة لنقل السفارة، ويرون أنها خطوة لم تأت لإرضاء الصوت اليهودي الأمريكي، بل من أجل الإنجيليين والمسيحيين محبي المستوطنين، وهي تضر كثيرا بمشروعية الدور الأمريكي في المنطقة كدولة وسيطة بين أطراف الصراع. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أعلن اعترافه بالقدس المحتلة عاصمة لدولة الاحتلال في عام 2017، قبل نقل السفارة إلى المدينة في مقر مؤقت عام 2018.

وكان المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل "عدالة" قال في بيان في تموز/ يوليو الماضي، إنه بحث في سجلات أرشيفية و"كشف بشكل قطعي عن ملكية الفلسطينيين للأراضي المخصصة للسفارة".
وأشار المركز الحقوقي إلى أن "الأرض المزمع بناء المجمع الدبلوماسي الأمريكي عليها، مسجلة باسم إسرائيل، بينما تمت مصادرتها بشكل غير قانوني من لاجئين ومهجرين فلسطينيين، وذلك باستخدام قانون أملاك الغائبين الإسرائيلي للعام 1950".

* * *